الحقائق

فهرس المقالات

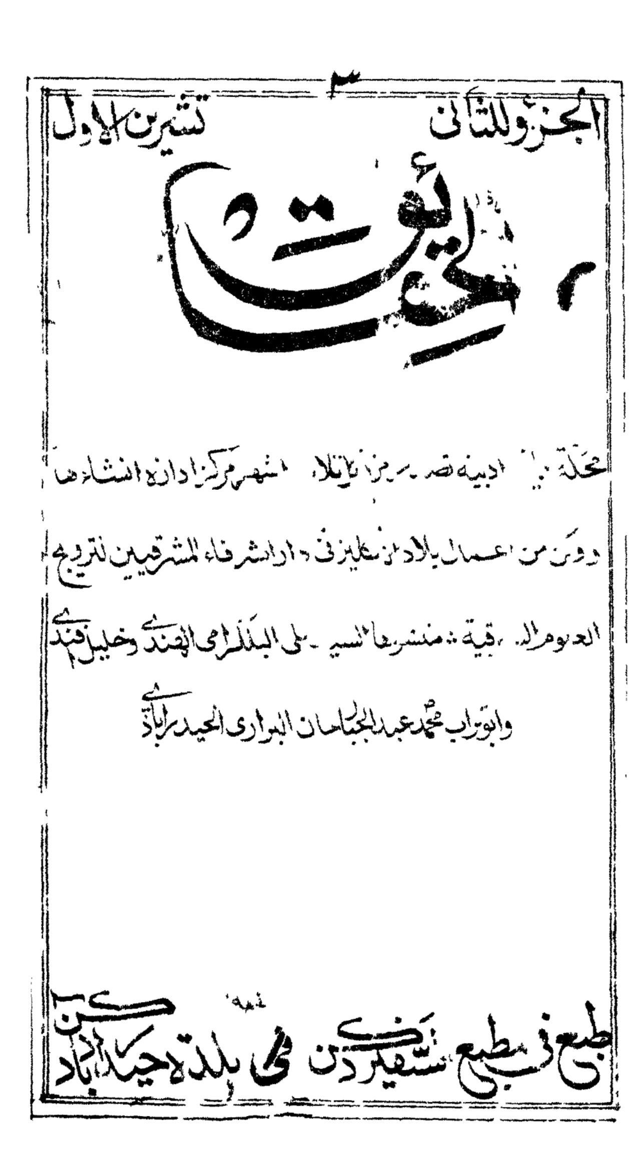
الاعلان

[illegible] ترجمه [illegible] ڈاکٹر [illegible]

[illegible] السید علی البلگرامی [illegible] حیدرآباد دکن شد -

[illegible]

[illegible] ڈاکٹر [illegible] السید علی البلگرامی



الجزء الثاني — تشرين الاول

مجلة ادبية تصدر ... مركز ادارة انشاؤها

دوائر من اعمال بلاد انكليز في دار اشرفاء المشرقيين لترويج

العلوم الشرقية منشرها السيد علي البلگرامي الهندي وخليل افندي

وابو تراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدرآبادي

طبع في مطبع سفير دكن في بلدة حيدرآباد دكن

رقعة

مما كتب السيد السند والركن المعتمد الجامع بين الرياستين العلم والحالة و[illegible]وى للشرفين السيادة والفضيلة والحذاقة والانتباه النواب الافخم والمقام الاكرم مقرب الحضرة العلية السلطانية النواب عماد الدولة بهادر والسيد حسين البلگرامي ادام الله اقباله السامي الى العلامة النحرير والفاضل الذي ليس له في هذا العصر نظير سيد العلماء الاساتذة وعالم السادة الجهابذة امام فني الفصاحة والادب الجامع بين محامد العجم والعرب مولينا السيد علي الشوشتري وذو السماء تشتري علاه ولو با[illegible] والمريخ للمشتري ادام الله ايام افادته وافاضته ـ

وهو هذا

احمد واصلي

اما بعد فهل يلومني اللوام ان ساقني الغرام الى ان اطيل الكلام في مدح رسول الله وآله وحفدته وآتي البيت من كل باب وارفع من ماحقي منه الحجاب ومن ادعى بمكثار ان كثرت فيه الكلام وبهذا اراني غلوت في توسيع المقام ـ فكيف لي بمدحك يا سيدي السند فخر العادة وانت اسود السادة ـ فوالله انت غرة آل قاسم فلست والله بغرير وان رائيتك قرة عين آل هاشم اقسمت والله يجليك الشرا في سيمائك والتي به تعرف بايمائك لم تزل تصدت بالامال وتشد لك الرحال اذا ارتقيت من المجد الى ذروة يتحدر عنه سيل الخمول ولا تصيبه سهام الحسد والنفاق وفزت من المعالي درجات رفيعة ومراتب سنية ترنو اليها الابصار وتمتد نحوها الاعناق مدا ـ وانك الحر اذا وعد وفا كما ان الوادق اذا رعد سقا

واذا اعطاء استعفا - واعمد راداسهما - وللصادق فى النصب والاثر تبشارة والعاقل
الكامل منك تكفيه الاشارة - اللهم الا ان لكل جواد كبوة - ولكل صارم نبوة - ولكل عالم
هفوة - والرجوا منك تنبهنى على خطيئاتى فى نظم الكلام - وابراز المرام وتخبرنى ان
نهجت لحنا او املات بهما او وهنا - وانت المعول عليه فى الادب ومجارى كلام العرب
والملجأ ... فيه لا ريب - ولا غرو فوجدك وسميك انت باب العلم وما به ومقدم
كتائبه ولبابه - قطب رحاه وسهيل فقه وسماه بلا ملك يكرّ لواه - ومن يداك نثر لك
الفضل يمن وانت سهيله وعراق وانت غريه وحجاز وانت بكته وجنه وانت طوباها
وسدرته وانت منتهاها انتهى والسلام خير ختام -

يمناه من يومل ان يعطى كتابه بها فى آخره
العبيد حسين شانه الله عن الشين -

الجواب من العلامة المعظم اليه دام علاه

لله درك يا ابن زين الدين	اذانت منه كنفسه بيقين
وكذاك كان كنفس والده فقد	كانت جدودهم بذى النورين
وهلم جرا للنبى محمد	تالله ما قرانهم بعضين
صحت لنا انسابهم وجدودهم	بالاسم والتوصيف والتعيين
شم الانوف فلوا بح لثامهم	لتلثموا من فاضل العرنين
اعراقهم لعرار نجد قد حكت	لا الصندل الهندى والنسرين

لما رايت ما سطرته يمناك - وعطرته رياك - ونثرته قريحتك - ونثرته سليقتك
فقلت يا سبحان الله المنشى ما هذه البراعة الواسطية - امن النفاثات فى العقد
من الغاليات فى البلد والمسريات فى الخلد - وما هذه البراعة العراقية امن
غائل السحر ام من دلائل الاعجاز - ام هذه هى الحقيقة فى الادب وما سواها مجاز
فانكرت معرفتى سوى ان تقول ليست هذه الفصاحة العربية والحصافة الاديبة

والبلاغة القرشيه والمكالمات العرشيه - واللقلقة الهاشمية والشنشنة الاخز
والولولة الفاطمية - والطلعة المحمديه - والكرة الحيدريه - الا عن اعراق متصلة
واخلاق متاصلة - فان الطبع غير التطبع والرفع غير [illegible] والمعرفة [illegible]
والحرفة غير التحارف وما بالذات غير الالتصاق بالصفات [illegible] المرسوم فى الجبلات
غير المرتسم فى السجلات - فانك من بيت رضعوا من ضرع [illegible] من [illegible] المبدع
الفياض - وغذوا من در الاصابة فى الكتابة والخطابة والهداية والدراية بل
فى جميع الاغراض - فما حثهم على الصعود الى المدارج الانسانية الا اعراقهم المتعرقة
فى تلك الاجسام النورانية ان تصبوا فائمة هداة وان اعتزلوا فسادة وولاة - وان
تربعوا فى الجلوس وثنيت لهم الوسادة - فعلى الناس الاستفادة ولهم الافادة - او
حضرت الحيوش وحمى الوطيس - واصطفت الصفوف من خميس بحذاء خميس فسيوفهم
البواتر ورماحهم هى الشواجر - وعيونهم هى النواظر - بثبوت الجاش اذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر - فعلى الاجماع والاتفاق هم المتقدمون ولو ضربت الاعناق
ان برزوا فهم كمات - وان احرزوا فهم سرات - فتسلسلت محامدهم ودارت الرحى
بهم ومنهم - فهذه النسبة الصحيحة والفلقة الوضيحة - هى غرة اعيان المفاخر طرة
تبان الاكابر كابر عن كابر - شرف العراب وزينة المنابر - وعود هذا النسب المحقق
ابلج من فلق الصبح ورب الفلق - وانصع من العسجد فى الدهر مرصع يفار [illegible]
الصبح وياقوتة الشفق - لله ذا من نسب ينط باعلى الشهب من نسبة تردد [illegible]
وصى ونبى - ان ذكرت اباءهم لقائل كل بابى فلما تنسلت من ذلك الاصل الطيب
وتنهامت من ذلك النهل الصيب - فما يمنعك ان تطيل الكلام بكمال الغرام مدح
الرسول واله الكرام وحفدته العظام فان مدحت فمدحت نفسك وان ذكرتهم
اليوم تذكرت امسك - هل يقول احد حتى جدع ليس منها - او رق من كنانة
لم ير عنها بل يقال و[illegible] عضو عضوا وصف جزءا جزءا - مولينا ان اثنيت البيت
نثنت من اهل البيت وان رفعت الجليا عن الفضائل فلقد هديت - واذا ذكرت

الکلام فی ذلک فلست بمکثار وان شططت عن القصد وتهذرت فلست بمهذار - د ن
علوت لکل ما علوت فمنحد رت اوصافهم فی کل ما سموت - لا بهم کما قیل فیهم فوق السماء
وفوق ما طلبوا فاذا آ واغایة نزلوا - وان علوت فی کل ما غلوت - فانک عندی کالغلو
لا قلوت وان مدحت بقولک اسود السادة او اسوة القاوة فوق العادة فضلا من
هذا اد ... اقتضته سیادتک اذ کنّا انا وانت فرعان لاصل وجذعان لنسل
وغصنان بشجر - وغصان لثمرة وکانت مدحت نفسک بما تعتاد - ویعود الفضل منک
الیک اذا اعاد - واشهد بالله وکفی به شهیدًا - بانی اراک فی المحامد الفطریّة
وحیدًا - مم تشارک الامر علیّ فی الطرفین فحق لعلیّ ان یقول حسین منی وانا من حسین
ومع انک ترانی غرة ال قاسم وقرة عین آل هاشم انی اراک واسطة عقائدهم ورابطة
قلائدهم - والیوم انت اصل مفاخرهم ومنهج متاجرهم وخلف اوائلهم فی اواخرهم واما ان
ارایتنی تقصد فی الامال وتشد الی الرجال من الرجال فانک رایت بمرات باطنک
صورة جنابک لان المومن مرآت المومن ویحق لک ان یضرب الیک باکباد الابل لانک
اسلآل لکل مشکل وعلی الرقاب قلادة احسانک وطوق العبودیه من امتنائک واما
قولک نمقه بیمناه من یرجوان یعطی کتابه بها اخره فانا اقول لا مدّ الله هذه الید
الا لتقبیل حاسد او اعطاء مرافد هذا فی الدنیا واما فی الاخرة فابشرک بان فاطمة
رضی الله عنها ذریتها او محبی ذریتها ومحبیها من انا رفلک الید الطولی فی کل باب وانت من
اولی فی الدنیا والاخرة بیمناه الکتاب هذا - وما رحمت منی علی ان انبهک بخطیئة
نظم الکلام واخبرک ان ادرکت لحنًا فی املائک عند ابراز المرام فلا والله ابت خطیئات
الا یغرک وابیت عن الخطیئات فی سبرک وسیرک فانی سدحت فی کل ما مدحت
کتابک وشکرت فیما شکرت خطابک فان کان فیه لما فرطتک وان کان فیه وهم
او وهن لما لحظتک فملفوظک لغیرک ملفوظ ومحفوظک لغیرک ملحوظ واما قولک
السامی راویا عن بحر فضلک الطامی ومرویا عن غیث عمک الهامی او روض خلقک
النامی دع قولک المناصل البلگرامی بانی باب العلم ومابه ومقدمة کتابه وکتابه

انا اقول لك انت العلم واهله وعندك فرعه واصله - وفيك ديباج افتخاره وديباجه سفارة - ومنك تكتيب كتائبه واكتاب كتابه لانك اليوم فى حيدرآباد صانها الله من الشر والفساد رافع لوائه ودافع بلائه وممهد ارضه [illegible] سمائه فان المدارس وان اندرست فيها الا انك احييت رسومها واه[illegible] وافضل وان خمدت نارة وخربت دارة الا انك اضمت نارة على علم وعمرت دارة و[illegible] تعميرا من اضمت حقرت ملوك الارض فى نيل ما اشتهوا ونمن المنى بالكتب الا بالنسائب و اما ترجيك بى بان الفضل يمن وانت سهيله او عراق وانت غرتيه او حجاز وانت بكته او جنة وانت طوباها - او سدرة وانت منتهاها - مولاى مولاى نوحق الاخوة وما فيك من الابوة والفتوة وان انا جيما وصفتنى حيثما وصنعتنى او فى اقصى ما عليه رفعتنى الا انى مقر لك بفضائل انت بهاها وثناها وابن بجدتها ومنتهى مناها ربما انت ابن جلاها وطلاع ثناياها مرحبا بك اذ عدت لهذا السهيل نورا ولهذه الغرى سريرا ولبكة هذه زينتها وزينها ولطوبى والجنة هذه حسينها - وللسدرة هذه صاقورتها ولمنتهاها باكورتها - ونمفاخرانت لها جماعها ولشموس طلوعها شعاعها فانى [illegible] ارقيك وارقيك وسورة القرآن ترقيك او ما كفاك بانك امك فاطمة وابوك حيدرة سيدك احمد بلغ الكلام الى موضع اسلم واصلى وهذان لنظان انتخب بهما الكتابات فى نعوتك احمد واصلى ÷ - والسلام خير ختام

من الداعى لدوام الدولة الآصفية اقل السادات
النورية الششترية على بن ابى الحسن الموسوى الششترى الجزائرى

كتاب الاخبار الطوال

هو تاريخ العالم من بدئه الى نبى اسحق المعتصم بالله احد الخلفاء العباسيين

الذى توفى سنة [illegible] هجرية وهو كتاب فى غاية الاختصار وصحيح العبارة لا ينسب الى ابى
حنيفة احمد بن داود الدينورى قال الحاج خليفة فى كتاب كشف الظنون ان هذا
التاريخ تاليف ابى حنيفة المومى اليه الذى كانت وفاته سنة [illegible] للهجرة وقال المسعودى
انه من كتاب [illegible] ابن قتيبة يقتبس منه بدون اشارة الى الاصل وقال
السيوطى فى [illegible] اللباب الدينورى بفتح الدال نسبة الى الدينور من بلاد الجبال
وفى القاموس دينورى بكسر الدال ويظهر انه هو التاريخ الكبير الذى ذكره المسعودى
ويحتمل ان يكون اختصاره والله اعلم ولا ذكر لغيره فى وفيات الاعيان ومعجم البلدان
ومعارف ابن قتيبة ولا يوجد فى كتاب آخر ترجمة لابى حنيفة المذكور الا انه كان
مؤلفا مشهورا معرفته الفائقة باللغة هى دليل على ذلك ولذا نقل الامر الى الكاتب ثم
وقد نظر فى هذا الكتاب الجليل وصحح اغلاط النساخ الاستاذ ولاديمير جاس [illegible] وطبعه
فى مدينة ليدن بمطبعة بريل سنة ١٨٨٨ مسيحية وقد استحسنا ان نثبت منه
تاريخ خلافة عمر بن الخطاب رضه قال ولى عمر بن الخطاب رضه وكانت ولاية
عمر سنة ثلث عشرة ثم ان عمر رضه عزم على توجيه خيل الى العراق فدعا با
عبيد بن مسعود وهو ابو المختار بن ابى عبيد الثقفى فعقد له على خمسة آلاف
وامره بالمسير الى العراق وكتب الى المثنى بن حارثة ان ينضم بمن معه اليه ووجه
مع ابى عبيد سليط بن قيس من بنى النجار الانصارى وقال لابى عبيد انى بعثت
معك رجلا هو افضل منك اسلاما فاقبل مشورته وقال لسليط لولا انك رجل
عجل فى الحرب لوليتك هذا الجيش والحرب لا يصلح لها الا الرجل المكيث فسار ابو عبيد
نحو الحيرة لا يمر بحى من احياء العرب الا استنفرهم فتبعه منهم طوائف حتى انتهى الى
قس الناطف فاستقبله المثنى فيمن معه وبلغ الخبر [illegible] ابن [illegible] فوجهوا [illegible]
[illegible] الحاجب فى اربعة آلاف فارس فامر ابو عبيد بالجسر فعقد ليعبر اليهم فقال له
المثنى ايها الامير لا تقطع هذه اللجة فتجعل نفسك ومن معك غرضا لاهل فارس
فقال له ابو عبيد جبنت يا ابا بكر وعبر اليهم بمن [illegible] من الناس وولى [illegible] الجسر

الخيل وكان ابن عمه ووقف هو فى القلب وزحف اليهم الفرس فاقتتلوا فكان
ابو عبيد اول قتيل فاخذ الراية اخوه الحكم فقتل ثم اخذها قيس بن حبيب اخو ابى
محجن فقتل . قتل سليط بن قيس الانصارى فى نفر من الانصار [illegible] معه فاخذ المثنى
الراية وانهزم المسلمون فقال المثنى لعروة بن زيد الخيل الطائى انطلق الى الجسر
فقف عليه وحل بين العجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس [illegible] حتى
عبروا ويوم جسر ابى عبيد معروف وسار المثنى بالمسلمين حتى بلغ الثعلبية
فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب رضه مع عروة بن زيد الخيل فبكى عمر وقال لعروة ارجع
الى اصحابك فمرهم ان يقيموا المكانهم الذى هم فيه فان المدد وارد عليهم سريعا
وكانت هذه الوقعة فى شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ . ثم
ان عمر بن الخطاب استنفر الناس الى العراق فخفوا فى الخروج ووجه فى القبائل
يستجيش فقدم عليه مخنف بن سليم الازدى فى سبعمائة رجل من قومه وقدم
عليه الحصين بن معبد بن زرارة فى جمع من بنى تميم زهاء الف رجل وقدم عليه
المنذر بن حسان فى جمع من ضبة وقدم عليه انس بن هلال فى جمع من النمر
بن قاسط فلما كثر عند عمر الناس عقد لجرير بن عبد الله البجلى عليهم فسار جرير
بالناس حتى وافى الثعلبية فضم اليه المثنى فيمن كان معه وسار نحو الحيرة فعسكر
بديرهند ثم بث الخيل فى ارض السواد تغير وتحصن منه الدهاقين واجتمع
عظماء فارس الى بوران ملكتهم فامرت ان يتخير اثنا عشرة الف رجل من ابطال الاساورة
وولت عليهم مهران بن مهرويه الهمدانى فسار بالجيش حتى وافى الحيرة وزحف
الفريقان بعضهم لبعض ولهم زجل كزجل الرعد وحمل المثنى فى اول الناس وكان
فى ميمنة جرير وحملوا معه وثار العجاج وحمل جرير بسائر الناس من الميسرة والقلب
وصدقهم العجم القتال [illegible] ال المسلمون جولة فقبض المثنى على لحيته وجعل ينتف منها نتفه
منها من الاسف ونادى ايها الناس الى الى انا المثنى فثاب المسلمون فحمل بالناس
ثانية والى جانبه مسعود بن حارثة اخوه وكان من فرسان العرب فقتل مسعود ونادى

المثنى يا معشر المسلمين هذا مصرع خياركم ارفعوا راياتكم وحض عدی بن حاتم اهل
المیسرة وحرض جریر اهل القلب في دمرهم وقال لهم يا معشر بجيلة لا يكونن احد اسرع
الى هذا العدو منكم فان لكم في هذه البلاد ان فتحها الله عليكم حظوة ليست لاحد من
العرب فقاتلوا هم [illegible] احدى الحسنيين فقد اعى المسلمون وتحاضوا وثاب من كان
انهزم و[illegible] رفعت راياتهم ثم زحفوا فحمل المسلمون على العجم حملة صدق والله
فيها وباشر مهران الحرب بنفسه وقاتل قتالا شديدا وكان من ابطال العجم فقتل
مهران وذكروا ان المثنى قتله فانهزمت العجم لما راوا مهران صريعا واتبعهم المسلمون
وعبد الله بن سليم الازدی یقدمهم واتبعه عروة بن زيد الخيل فصار المسلمون الى
الجسر وقد جازه بعض العجم وبقي بعض [illegible] بقي منهم في ايدي المسلمين
ومضت العجم حتى لحقوا بالمدائن واقام المسلمون ارض معسكرهم فقال عروة بن زيد
الخيل في ذلك

هاجت لعروة دار الحي احزانا … واستبدلت بعد عبد القيس همدانا
وقد اراها بها والشمل مجتمع … اذ بالنخيلة قتلى جند مهرانا
ايام سار المثنى بالجنود لهم … فقتل القوم من رجل وركبانا
سما لاجناد مهران وشيعته … حتى اباد هم مثنى ووحدانا
ما ان راينا اميرا بالعراق مضى … مثل المثنى الذي من شيبانا
ان المثنى الامير العرم لا كذب … في الحرب اشجع من ليث بخفانا

قالوا ولما اهلك الله مهران ومن كان معه من عظماء العجم استمكن المسلمون من
الغارة في السواد وانتقضت مسالح الفرس وتشتت امرهم واجترء المسلمون عليهم
وشنوا الغارات ما بين سوراء وكسكر والصراة الى الفلاليج والاستانات فقال اهل الحيرة
للمثنى ان بالقرب منا قرية فيها سوق عظيم تقوم في كل شهر مرة فياتيها تجار فارس
والاهواز وسائر البلاد فان قدرت على الغارة على تلك السوق اصبت اموالا
رغيبة بعنوان سوق بغداد وكانت قرية لقوم بها سوق في كل شهر فلما سار المثنى

على البر حتى اتى الانبار فتحصن اهلها فارسل الى بسفروخ مرزبانها ليبرز اليه فيكلمه بما يريد وجعل له الامان فاقبل المرزبان حتى عبر اليه فخلا به المثنى وقال انى اريد ان اغير على سوق بغداد فاريد ان تبعث معى ادلاء فيدلونى على الطريق وتوسود الى الجسر لاعبر الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر لئلا تعبر العرب اليه فعبر المثنى مع اصحابه وبعث المرزبان معه الادلاء فسار [illegible] السوق ضحوة فهرب الناس وتركوا اموالهم فملئوا ايديهم من الذهب والفضة وما [illegible] ثم رجع الى الانبار واتى معسكره ولما [illegible] سويد بن قطبة العجلى امر المثنى بن حارثة وما نال من الظفر يوم مهران كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه ومن الناحية التى هو بها ويساله ان يمده بجيش فندب عمر بن الخطاب لذلك الوجه عتبة بن غزوان المازنى وكان حليفا لبنى نوفل بن عبد مناف وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] اليه الفى رجل من المسلمين وكتب الى سويد بن قطبة يامره بالانضمام اليه فلما سار [illegible] مدينة [illegible] قصبه فقال يا عتبة ان اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما يليها وعبرت خيلهم الفرات حتى وطئت بابل مدينة هاروت وماروت ومنازل الجبابرة وان خيلهم اليوم لتغير حتى تشارف المدائن وقد بعثك فى هذا الجيش [illegible] اهل الاهواز فاشغل اهل تلك الناحية ان يمدوا اصحابهم بناحية السواد على اخوانكم الذين هناك وقاتلهم مما يلى الابلة فسار عتبة بن غزوان حتى اتى مكان البصرة اليوم ولم يكن هناك يومئذ الى الخريبة وكانت منازل خربة وبها مسالح لكسرى تمنع العرب من العبث فى تلك الناحية فنزلها عتبة بن غزوان باصحابه فى الاخبية والعتاب ثم سار حتى نزل موضع البصرة وهى اذ ذاك حجارة سود وحصى وبذلك سميت البصرة ثم سار حتى اتى الابلة فافتتحها عنوة وكتب الى عمر رضى الله عنه اما بعد فان الله وله الحمد فتح علينا الابلة وهى مرفأ سفن البحر من عمان والبحرين وفارس والهند والصين [illegible] غنمنا ذهبهم وفضتهم وذراريهم وانا كاتب اليك ببيان ذلك ان شاء الله او بعث بالكتاب مع نافع بن الحارث بن كلدة الثقفى فلما قدم

على عمر رضه تباشر المسلمون بذلك فلما ارادنا فع الانصراف قال لعمر يا امير المومنين
انى قد افتليت فلاء بالبصرة واتخذت بها تجارة فاكتب الى عتبة بن غزوان ان
يحسن جوارى فكتب عمر بن الخطاب رضه الى عتبة اما بعد فان نافع بن الحرث ذكر
انه قد افتلى فلاء [illegible] ان يتخذ بالبصرة دائما فاحسن جواره واعرف له حقه
والسلام فخط له [illegible] بالبصرة خطة فكان نافع اول من خط خطة بالبصرة واول
من [illegible] فلاء وارتبط بها [illegible] ثم ان عتبة سار الى المذار واظهره الله عليهم
ووقع مرزبانها فى يده فضرب عنقه واخذ بزته وفى منطقه الزمرد والياقوت
وارسل بذلك الى عمر رضه وكتب اليه بالفتح فتباشر الناس بذلك واكبوا على
الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين يكيلون بها الذهب والفضة
كيلا فرغب الناس اليها فى الخروج حتى كثروا بها وقوى امره فخرج عتبة بهم الى فرات
البصرة فافتتحها ثم سار الى دست ميسان فافتتحها بعد ان خرج اليه مرزبانها
بجنوده فالتقوا فقتل المرزبان وانهزمت العجم ودخله مدينتها لا يمنعه شئ
وخلف بها رجالا وسار الى ابرقباذ فافتتحها ثم انصرف الى مكانه من البصرة وكتب
الى عمر رضه بما فتح الله عليه من هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب انس
بن الشيخ بن النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة استأذن
عمر فى القدوم عليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبة ثم خطب الناس حين
اراد الخروج خطبة طويلة قال فيها اعوذ بالله ان اكون فى نفسى عظيما وفى اعين
الناس صغيرا وانا [illegible] ولا قوة الا بالله وستجربون الامراء بعدى فتعرفون وكان
الحسن البصرى يقول اذا تحدث بهذا الحديث قد جربنا الامراء بعده فوجدنا الفضل
عليهم وان عمر رضه اقر المغيرة على ثغر البصرة فسار بالناس نحو ميسان فخرج اليه مرزبان
فحاربه فاظهر الله المسلمين وافتتح البلاد عنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من امر
المغيرة والنفر الذين رموه ما كان وبلغ ذلك عمر رضه فبعث ابا موسى الاشعرى بالخروج
اليها وان يصرف الخطط لمن هناك من العرب ويجعل كل قبيلة فى محلة وان يامر الناس

بيدا وان يبقى لهم شي الا حاما وان يشخص اليه المغيرة بن شعبة فقال ابو موسى
يا امير المؤمنين فوجه معي نفرا من الانصار فان مثل الانصار في الناس كمثل الملح
في الطعام فوجه [illegible] عشرة من الانصار فيهم انس بن مالك و[illegible] بن مالك مقدم
ابو موسى البصرة وبعث اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شه[illegible] واعليه فسألهم عمر
فلم يرجعوا لشيء منه وامر المغيرة ان يلحق بالبصرة فيعاون ابا موسى على امره [illegible] حتى ا
[illegible] فاتخذ دكاكين [illegible]
قد كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة قالوا فلما نظرت الفرس الى العرب قد الحوا قولهم
وشنوا الغارات في ارضهم قالوا انما اتينا من تملك النساء بابها فاجتمعوا على يزدجرد
بن شهريار بن كسرى ابرويز فملكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة سنة
وثبتت طائفة على ازرميدخت فتحاربا الفريقان فكان الظفر بيزدجرد فخلعت ازرميدخت
وتملك يزدجرد فجمع اليه الاطراف واستجاش اقطار ارضه وولى امرهم رستم بن هرمز
وكان محنكا قد جربته الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك جرير بن عبد الله والمثنى
بن حارثة فكتبا الى عمر رضي الله عنه يخبرانه فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف
رجل فولى امرهم سعد بن ابي وقاص فسار سعد بالجيوش حتى اتى القادسية فضم اليه
من كان هناك وتوفي المثنى بن حارثة رحمه الله فلما انقضت عدة امراة المثنى
تزوجها سعد بن ابي وقاص واقبل رستم بجنوده حتى نزل دير الاعور وان سعدا بعث
طليحة بن خويلد الاسدي وكان من فرسان العرب في جمع ليأتيه بخبر القوم فلما عاينوا
سوادهم وما راوا اكثرهم قالوا لطليحة انصرف بنا فقال لا ولكني ماض حتى ادخل عسكرهم
واعلم علمهم فاتهموه وقالوا له ما نحسبك تريد الا اللحاق بهم وما كان الله يهديك
بعد قتلك عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال لهم طليحة ملأ الرعب قلوبكم و
[illegible] طليحة حتى دخل [illegible] الفرس ليلا فلم يزل يجوس ليلته كلها حتى اذا كان وجه
السحر نظر بفارس منهم يعد بالف فارس وهو نائم وفرسه مقيد فنزل فحل قيده
ثم شد مقوده بثفر فرسه وخرج من العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى

في اصحابي وركب في اثره فلحقوه وقد اضاء الصبح فبدر صاحب الفرس اليه ووثب له طليحة فاطعنا فقتله طليحة ولحقه فارس آخر فقتله طليحة ولحقه ثالث فاسر طليحة وحمله على دابة واقبل به نحو عسكر المسلمين فكبر الناس ودخل على سعد واخبره الخبر واقام رستم في معسكره بالاعوص اربعة اشهر واراد وا مطاولة العرب ليضجروا او كان ... اذا اغنيت ازوادهم وا علافهم جردوا الخيل فاخذت على البر حتى تبسط على المكان الذي يريدون ويجلبون منه ويتميرون بالطعام والعلف والمواشي ثم ان عمر رضي الله عنه كتب الى ابي موسى يامره ان يمد سعدا بالخيل فوجه اليه ابو موسى المغيرة بن شعبة في الف فارس وكتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو بالشام يحارب الروم ان يمد سعدا بخيل فامده بقيس بن هبيرة المرادي في الف فارس وكان في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكانت عينه فقئت يوم اليرموك وفيهم الاشعث بن قيس والاشتر النخعي فساروا حتى قدموا على سعد بالقادسية وان يزدجرد الملك كتب الى رستم يامره بمناجزة العرب فزحف رستم بجنوده وعساكره حتى وافى القادسية فعسكر على ميل من معسكر المسلمين وجرت الرسل فيما بينه وبين سعد شهرا ثم ارسل الى سعد ان ابعث الي من اصحابك رجلا له فهم وعقل وعلم لاكلمه فبعث اليه بالمغيرة بن شعبة فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا السلطان واظهرنا على الامم واخضع لنا الاقاليم وذلل لنا اهل الارضين ولم يكن في الارض امة اصغر قدرا عندنا منكم لانكم اهل قلة وذلة وارض جدبة ومعيشة ضنك فما حملكم على تخطيكم الى بلادنا فان كان ذلك من قحط نزل بكم فانا نوسعكم ونفضل عليكم فارجعوا الى بلادكم فقال له المغيرة اما ما ذكرت من عظيم سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم على الامم وما اوتيتم من رفيع الشأن فنحن بكل ذلك عارفون وساخبرك عن حالنا ان الله وله الحمد اتى لنا بقفار من الارض مع الماء الذي نقعه والعيش القشف يأكل قوينا ضعيفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشية الاملاق ونعبد الاوثان فبينا نحن كذلك بعث الله فينا نبيا من صميمنا واكرمنا ارومة فينا وامره

ان ندعوالناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد بكتاب انزله الينا فامنا به وصدقناه فامرنا ان ندعو الناس الى ما امره الله به فمن اجابنا كان له ما لنا وعليه ما علينا ومن ابى ذلك سألناه الجزية عن يد فمن ابى جاهدناه وانا ادعوك الى مثل ذلك فان ابيت فالسيف وضرب يده متيرا بها الى سيفه - فلما سمع ذلك رستم تعاظم ما استقبله به واغتاظ منه فقال والشمس ترتفع الضحى بنذ الحتى اقتلكم اجمعين - فانصرف المغيرة الى سعد فاخبره بما جرى بينهما وقال سعد للحرب فامر الناس بالتهيؤ والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتائب ويعبون الجنود واصبحوا وقد صفوا الصفوف وقنوا الرايات وكانت بسعد علة من خراج في فخذه قد منعه الركوب فولى امر الناس خالد بن عرطفة وولى القلب قيس بن هبيرة وولى اليمنة شرجبيل بن السمط وولى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولى الرجالة قيس بن حريم واقام هو في قصر القادسية مع الحرم والذرية ومعه في القصر ابو محجن الثقفي محبوس في شراب شربه ثم ان سعدا تقدم الى عمرو بن معديكرب وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال انكم شعراء وخطباء وفرسان العرب فدوروا في القبائل والرايات وحرضوا الناس على القتال قال ثم زحف الفريقان بعضهم الى بعض وقد صف العجم ثلثة عشر صفا بعضها خلف بعض وصفت العرب ثلثة صفوف فرشقتهم العجم بالنشاب حتى نمشت فيهم الجرحات فلما رأى قيس بن هبيرة ذلك قال لخالد بن عرطفة بالرماح مليا ثم افضوا الى السيوف وكان زيد بن عبد الله النخعي صاحب الحملة الاولى فكان اول قتيل فاخذ الراية اخوه ارطاة فقتل ثم حملت بجيلة وعليها جرير بن عبد الله وحملت الازد وثار القتام واشتد القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم فترجل رستم وترجل معه الاساورة والمرازبة وعظماء الفرس وحملوا فجال المسلمون جولة وتم ابو محجن ام ولد سعد فقال اطلقيني من قيدي [illegible] لك على عهد الله ان لم اقتل ان ارجع الى محبسي هذا وقيدت فخلت وحملته على فرس ابلق فانتهى الى القوم مما يلي الازد وبجيلة

ما يلي الميمنة ثم حمل بجيلة وثلث من العجم وقد كانوا اكثر على بجيلة فجعل سعد يعجب ولا يدرى
من هو ويعرف الفرس وبعث سعد الى جرير بن عبد الله وكان معه لواء بجيلة والى
الاشعث بن قيس ومعه لواء كندة والى رؤساء القبائل ان احملوا على القوم من ناحية
الميمنة على القلب ومال الناس عليهم من كل جانب وانتقضت تعبية الفرس وقتل رستم
وولت العجم [illegible] وانصرف الى محبسه ابو محجن وطلب رستم فى المعركة فاصيب بين
القتلى [illegible] مائة جراحة بين ما طعنه وضربه ولم يدر من قتله ونقل بل ارتطم فى
نهر القادسية فغرق وانتهت هزيمة العجم الى دير كعب فنزلوا هنالك فاستقبلهم
النخارجان وقد وجهه يزدجرد مددا فوقف الا بدير كعب فكان لا يمر به احد من الفل
الاحبسه يقال تبله ثم عبى القوم وكتبوا كتائبهم ووقفوهم مواقفهم حتى وافاهم العرب وتواقف الفريقان
وبرز النخارجان فنادى مرد ومرد اى رجل رجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مخنف بن
سليم الازدى وكان النخارجان سمينا بدينا جسيما وزهير رجلا مربوعا شديد العضدين
والساعدين فرمى النخارجان بنفسه عن دابته عليه فاعتركا فصرعه النخارجان
وجلس على صدره واستل خنجره ليذبحه فوقعت ابهام النخارجان فى فم زهير فمضغها
واسترخى النخارجان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه
فبعجه وقتله وكان برذون النخارجان مدربا فلم يبرح فركبه زهير وتسلب
سواريه ودرعه وقباءه ومنطقته فاتى به سعد فاغنمه اياه وامره ان
يتزيا بزينه ودخل على سعد فكان زهير بن سليم اول من لبس من العرب السوارين
وحمل قيس بن هبيرة على جيلوس راس المستميتة فقتله وحمل المسلمون من
كل جانب فانهزمت العجم وبادر جرير بن عبد الله الى قنطرة فتحطموا عليه وحملوه
برماحهم فسقط الى الارض ولحقه اصحابه وهربت عنه العجم ولم يصبه شئ و
عار فرسه فلم يلحق فاتى ببرذون من مراكب الفرس فى عنقه قلادة زمرد فركبه
وذهبت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمدائن وكتب سعد الى عمر رضه بالفتح
وكان عمر رضه يخرج فى كل يوم ماشيا وحده لا [illegible] احدا يخرج سعد [illegible] على

طريق ميلين او ثلاثه فلا يطلع عليه راكب من جهة العراق الا سأله عن الخبر فبينا هو
كذلك يوما اذ طلع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه ناداه من بعيد ما الخبر قال فتح الله
على المسلمين وانهزمت العجم وجعل الرسول يخب ناقته وعمر يعدو معه ويسأله ويستخبره
والرسول لا يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عمر [illegible] عنه يسلمون عليه
بالخلافة وامرة المومنين فقال الرسول وتحير سبحان الله يا امير [illegible] الا علمتني
فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب فقرءه على الناس واقام سعد في عسكره بالقا[illegible]ية
الى ان اتاه كتاب عمر يامره ان يضع لمن معه من العرب دار هجرة وان يجعل ذلك بمكان
لا يكون بين عمر وبينهم بحر فسار الى الانبار ليجعلها دار هجرة فكرهها لكثرة الذباب بها ثم
ارتحل الى كوفة ابن عمر فلم يعجبه موضعها فارتحل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فخطها
خططا بين من كان معه وبنى لنفسه القصر والمسجد وبلغ عمر ان سعدا اغلق بابا
على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة ان يسير الى الكوفة فيدخلها ثم يحرق ذلك الباب
وينصرف من ساعته واقبل محمد فسار حتى دخل الكوفة ففعل ما امر به وانصرف
من ساعته واخبر سعد فلم يحر جوابا وعلم ان ذلك من امر عمر

الباقي فيما يليه

قصة رسلس
الفصل الثاني

في بيان تضجر رسلس في ذلك الفج السعيد

فيما هنا عاش ابناء ملك الحبش وبناته لا يعرفون الا تغيرات الطرب والراحة ولا
يذوقون الا ملهيات النشاط والاستراحة - يخدمهم الذين تخذتهم الايام الا[illegible]
وسيرون كلما تنعم به [illegible] الارواح - يحومون ايامهم حول البساتين المعطرة
وينامون لياليهم في حصون مشيدة - ويبذل الجهد والمكر لكي يكونوا سكان

الفج راضين على قضائهم فرحين بما فيه - الحكماء الذين يعلمون بما تكلموا الا بما قاساها
اهل الدنيا وكافة الناس من المصائب والرزايا ووصفوا ما وراء الجبال بارض الدوا
التي يعلى بها قدرو - المخالفة تصول فيها المرء على اخيه وكانت الابيات التي تنشد
هنالك تشتمل على ذكر ذلك الفج السعيد تذكاراً لسكانه وتعظيماً لما كانوا فيه من
العيش والطرب وكانت شهواتهم تهيج وتشير بتذكر الوان اللذات مرة بعد اخرى
وكان [illegible] والطرب شغلهم طول وقتهم من اول الفجر الى اخر المساء و
قد استعفوا بمرادهم بهذه الحيل فقليل من ابناء الملك تمنوا رخاء جلهم وكلهم عاشوا
هناك قانتين انهم ملكوا كلما خلقه الله او صنعه الانسان مشفقين على الذين
اخرجهم النصيب من ذلك المراح لكونهم ملعبة الدهر ومواطن الرزايا والدوا
فعاشوا كلهم على احوالهم يصبحون ويمسون راضيين على قضائهم بعضهم ببعضهم
الا رسلیس فانه وهو ابن ست وعشرين سنة اخذ يعرض عن اللهو والمجالس
ويعتزل الى مواضع المشي وحيداً منفرداً ساكتاً متفكراً في احواله وربما يقعد على
الموائد وعليها الاطعمة واقسام الاغذية فيقوم عنها ذاهل العقل متناسياً
ان ياكل شيئاً وربما يحضر مجالس الطرب والغناء فينتفض بغتة ويسرع الى الزاوية
لا يسمع صوت الغناء فيها فلما رأوا اصحاب رسلیس هذا التغير في احواله سعوا
غاية السعي على ان يجددوا فيه حب اللهو والطرب - فما التفت الى فضول اعمالهم
وما اجاب دعوتهم ربما يقضي من يوم على شواطئ الانهار مستظلاً في ظل الاشجار
يسمع تارة صوت تغريد الاطيار من اغصان الاشجار ينظر حيناً الى الحيتان التي
تهوي في مياه الانهار - ويتامل مرة في المراعي والجبال التي امتلأت من الحيوانات بعضها
ترعى وبعضها تستريح بين التلال - فهذا التغير العجيب في حاله امال اليه الابطال
واجتذب اليه القلوب حتى ان واحداً من الحكماء الذي كان يانسه رسلیس عن
في مكالمته اتبعه ذات يوم متوارياً عنه ليدرك ما [illegible] وانضجر منه - ولما
لم يعلم رسلیس انه دنى منه احد نظر ساعة الى الشارة التي ترعى بين الحجارة واخذ

يقابل حالها بحاله فقال ما الذى يميز الانسان من جميع الحيوانات فكل حيوان
يجوب حولى ها هنا فله مثلى حوائج جسمانية اذا جاع اكل فشبع واذا عطش شرب
فروى واذا شبع فيستريح ثم يقوم ويمشى فيعود عليه الجوع والعطش فياكل ويشرب
ويستريح وانا ايضا اجوع واعطش ولكن لما اكلت وشربت فلا يأتينى النوم والراحة
فانا مثلها فى الحوائج والشهوات ولكن لما قضيت حاجاتى و[illegible] شهواتى فلا ارى
ولا سكون لى مثلها فانا أسأل من الساعات التى بين اوقات التغذى واس[illegible]ن عند
الجوع لان احض الموائد وايقظ من الاوهام التى انا فيها - والطيور تنقر الفواكه تمرا
وتاكل منها الحبوب فتروح الى اوكارها وتقعد على اغصان الاشجار فى فرح ونشاط
وتنشد اشعارها فى التغريد والتسجيع الملة بلا تفنن ولا تغير - وانا ايضا يمكننى ان
احضر اهل الطرب والعود ولكن الاصوات التى سرتنى بالامس يملنى اليوم جدا وقد
تكون املاكى اشد غنا للاجد فى نظرتى حسنا ولا ادراكا لا يمكن اشغالها و
اشباعها باللذات التى اعددت ها هنا - ولكن لا يحصل لى فرح ولا اهتزاز فى القلب
من ذلك الاشغال والاشباع - فلابد ان تكون للانسان حس باطن لا يمكن
التمتع به فى هذا المقام او له هواء روحانية دون الشهوات الجسمانية ما يطمئن
قلبه ولا ينالـه طرب ولا راحة حتى يفوز بها فعند ذلك رفع راسه ولما راى
القمر قد طلع توجه الى القصر فبينما هو يمشى بين المزارع اذ نظر الى الحيوانات
من يمينه ويساره فقال انتم فرحون قد طابت نفوسكم وقرت
عيونكم فلا تجدوا ما ملا مثلى يمشى فيكم قد استثقل وجوده واما انا
فلا احدكم يا اهل الرفق على سعادتكم هذه فيما هى سعادة الانسان اشد
اقاسى هموما لا نجاكم الله منها واشتكى من داء ما اصابنى قط فربما اتعد على
البليات التى اذكرها واخشى من الرزايا التى اتربص بها فلا ريب ان الله تعالى
قد خلق لكل انسان مو[illegible] ذيها
فنشر هذه الاقوال والدموع تعلل رسليس ويشتغل فى انصرافه الى القصر

اغلاط قصة رسيس

الصحيفة	السطر	الغلط	الصحيح
[illegible]	١١	صلونات	تلونات
١٨	٢٢	سيروهم	يُسَرهم
١٨	٢٣	اجهد	الجهد
١٩	٢	النروايا	الزّرايا
»	١٤	فينتعض	فيتنهض
»	١٥	من يوم	من يوم الى يوم
٢٠	٧	ايقظ	اتيقّظ
٢٠	١١	املاكها	املاكه
٢٠	١١	لاحد	لا إحد
٢٠	١٨	فلاتجدوا	فلاتحسدوا
٢٠	١٩	فلا احدكم	فلا احسدكم
٢٠	١٩	اقد	لقد
٢٠	٢٠	اشتق	اشفق
٢٠	٢٢	لآما	آلاما
٢٠	٢٣	فثل	فمثل
٢١	١	لمحسن	بلحن نغمة
٢١	١	جرين	حزين

متكلما بلحن حنين: وان جريئن ولكن وجهه قد انجلى وكشف عما فى قلبه من الانبساط لعذاقة ادراكه والاطمينان بانه لما اطلع على ما اصابه من هموم الدنيا وتاسف عليها بلسان فصيح وكلمات بليغة فلا بد ان يفوز منها و يظفر بها۔

الباقى فيما يليه

المومياى

هى لفظة يونانية معناها حافظ الاجسام وهى دواء يستعمل شربا ومروخا وضمادا وهى مادة تنحدر من بعض الجبال مع الماء ويلقيه الماء الى السواقى وقد جمد وتفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر۔ وتطلق المومياء ايضا على الدواء المعروف بقفر اليهود وعلى المومياء القبورى وهى الآن موجودة بمصر كثيرا وكان القدماء من اهل مصر يحنطون بها اجساد موتاهم حفظا من الهوام والبلى وعلى حجارة سود فيها ادنى تجويف الى الخفة ما هى توجد فى صنعاء اليمن تكسر فيوجد فى ذلك التجويف شئ سيال اسود وتغلى هذه الحجارة اذا كسرت فى الزيت وتقذف جميع ما فيها من تلك الرطبة السوداء السيالة وربما اطلقت المومياء على ما صبر بها من الاجساد وعلى السلاجيت ايضا وهو عرق الجبال يوجد فى جبال برار من اعمال حيدر آباد دكن صانها الله عن الشر والفتن والى رايتها فى برادى برار۔

وقال محمد بن زكريا الرازى فى صفة المومياى ومنافعه ومعرفة السبب فى الوقوف عليه وكيفية استعماله انه كان فى ايام فريدون الملك خرج بعض القيماد منه بداراجرد بقرية يقال لها ايدى فرمى كبشا جبليا بسهم فاصابه وغاب الكبش عن بصره ولم يشك الفارس فى ان الرمية قد نكأت فيه والحقته فاجتهد فى طلبه ذلك اليوم فلم يقدر عليه ثم وجد ذلك الكبش بعد اسبوع فى كهف جبل من بعض جبال تلك القرية يحبس شيئا هناك وكان السهم ببعض جلده كانه كان

او حرق بدنه ثم خرج عنه الى الجلد ووجد الكبش صحيحاً ليس به اذى فاجتهد فى
صيده وتعجب منه بما ظهر عنه ثم اخذه وذبحه ونظر الى موضع السهم فاذا
الموميائى ملتصق بموضع السهم للتلحيم فعرف ان برءه بسببه فانهى خبره واظهر
من الملك فجمع اطباء زمانه وفلاسفتهم فنظروا الى ذلك فامتحنوه وجربوه
فى اشياء كثيرة من الجبر والكسر والجراحات وغيرها مما تبين فى هذه الرسالة
فيما بعد فوجدوه فى غاية الجودة والصحة فى الوهن والجراحات وغيرها مما [illegible]
فى عند ذكر منافعه واخبروا الملك بذلك وقالوا هذا هبة من الله تعالى
[illegible] لم يقف على ذلك فى غابر الايام ولم يظهر ذلك الا فى زمانه فامر الملك بالتوكيل
[illegible] يكونون من اهل الامانة والصلاح والعفة وان يحفظ ذلك غاية
[illegible] فى صيانته ... والاحتفاظ به غاية فكان فى كل سنة فى تحضير المتولى
[illegible] المويد وصلحاء الناحية ذلك الموضع بحفرتهم فينظر الى مبلغ ما يخرج
منه يختم خواتيم ويحمل الى خزانة الملك وكان ملوك العجم يفتخرون على سائر الامم بهذا
الموميائى كما تفتخر ملوك الشمال ... بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند الصينى و
ملوك الهند بالاهليلج الكابلى واعلم ان هذا الموميائى يوجد فى مواضع كثيرة
بفارس وسائر النواحى الا انه لم يوجد من القوة والفعل مثل هذا الذى يوجد فى
الجبل دارابجرد وذلك مثل الريوند الصينى اذا قسته بالريوند الخراسانى وسائر الاشياء
التى لها من القوى فى بلد من البلدان مما لا يكون فى غيرها۔

الموميائى ومنافعه انه حار لطيف نافذ مفتح للسدد ومقوى للروح ومفش
للرياح فاما منافعه التى وضعها اطباء فارس واجمعوا عليها قالوا انه نافع
الصداع الكائن من البلغم والسوداء الفاسدة والخفقان ولوجع الاذن وثقل السمع
والخناق والفروح وحبس النفس ... الكائن من البرودة وسوء الهضم ولسع
العقارب والسم ... ذات الجنب والرجلين ... فى المشيمة و
لسبات الكائن من البرودة وللامتلاء ... وسائر العلل التى تصيب النساء من

البرودة وللحمى الربع العتيقة التي يكون من البلغم ولوجع الجراحات العفنة الرديه و
الناسور التي يخرج المدة التي فيها قد اعيت الاطباء علاجها وللقرة وكسر العظام و
الصداع ودوران الراس ولوجع الحلق من البلغم وسيلان القيح من الاذن ولثقل
اللسان وللسعال ولوجع الفواد من البرودة والرياح والنفخة التي في المعدة والنتو
والصدمة الواقعة بالمعدة والكبد ولكثرة الجماع ولمن اصابه سهم اوجراحه بتدبير
احد [illegible] بماء الشرفية ولمضروب بالسياط والخشب ونافع في اخراج الحصى من المثانة
والكلى وتسكين وجعهما بمشية الله تعالى وبعونه۔
واستعماله في هذه العلل التي ذكرنا انه نافع للصداع الكائن من البلغم اللزج ويدفع
السوداء الفاسدة ان يذاب وزن حبتين الى وزن نصف دانق بدهن الزنبق او
دهن السوسن الجبلي ويسعط بذلك الدهن ثلثة ايام كل يوم ثلث قطرات او بماء
المرزنجوش بعد شرب ذلك ولوجع الاذن والصمم ان يذاب منه في دهن الزنبق
حبة ويجعل في فتيلة ويوضع في الاذن وللخناق يوخذ منه وزن حبتين ويذاب
بماء قد طبخ فيه اصل السوس والعاقرقرحا ويتغرغر به. وللخفقان والقروح وحبس
النفس وعسره الكائن من البرودة ان ياخذ منه وزن نصف دانق ويذاب
بالشراب الصافي في مقدار ثلث اواق فيوخذ ثلث ايام ويشتم منه ايضا ولوجع
الطحال وجروحه ان يوخذ منه وزن حبتين ويذاب بماء طبخ فيه اصل الكبر
وبذر الفنجشك يطلى عليه ولاوجاع المقعدة وتوتيمها ان يوخذ منه وزن
حبتين يذاب بسمن بقر الخالص اوقية ويلعقه وللاستسقاء يوخذ منه وزن نصف
دانق بماء قد طبخ فيه انيسون ويطلى على ذلك الموضع وببول الابل ولابتداء الجذام
والبرص وداء الفيل يسقى ستة ايام بمطبوخ الافتيمون كل يوم وزن نصف دانق
ولوجع المعدة الكائن من البرودة وسوء الهضم يوخذ منه كل يوم حبتين بشراب
صاف وللسع العقارب والحيات ولمن شرب سما يوخذ منه كل يوم وزن حبتين
بماء طبخ فيه نراسيون واوراق الشيح وفودنج جبلي وللارتعاش في اليدين فليلطخ

العارض فی المشایخ وللسبات الکائن من البرودة وکذلک ام الصبیان الکائن من
البرودة یسقی وزن حبتین بماء طبخ فیه صعتر و ورس جبلی ولاختناق الرحم والعلل
التی تصیب النساء من البرودة یوخذ حبتین بماء سازج وهو ورق شجر بالهند فیهما
رائحة طیبة وللحمی الربعی العتیقة الکائنة من البلغم فیسقی کل یوم منه وزن نصف
دانق بماء طبخ فیه باداورد وافسنتین ولوجع الجراحات العفنة الردیة وللناسور الذی
یخرج منها المدة التی قد اعیت الاطباء علاجها یوخذ منه حبتین ونصف دانق
بشیء من زیت وزن درهم یذاب بوزن خمسة دراهم دهنا ویجعل علیه ولکسر العظم
یوخذ منه وزن حبتین ویذاب بشراب ولمن اعیا به جراحة بقرب احد الاعضاء
الشریفة یوخذ منه حبتین الی نصف دانق علی قدر قوة آخذه له ویذاب بشراب
بارد وشراب بنفسج ویسقی المجروح والمضروب بالسیاط والخشب یذاب بالدهن
ویطلی علیه ویشرب منه بماء الباقلاء وللحصی فی الکلی والمثانة یوخذ وزن
حبتین بماء بزر البطیخ والقثاء ولکثرة الجماع یوخذ منه وزن حبتین بماء اللحم او بماء
الحمص ان کان الآخذ له بارد المزاج وان کان محرورا بالترنجبین المصفی باللبن
الحلیب وهذا الموميائی مجرب لجمیع هذه الامراض العارضة من البرودة فی
ای عضو کان - والله اعلم بحقائق الاشیاء

کاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فی حیدرآباد دکن

الستي

لفظة هندیة معناها اللغوی صادقة وعند البراهمة امرأة تحرق نفسها مع زوجها
الذی مات اوبعده [illegible] براق المرأة بعد زوجها عندهم امر مندوب الیه
غیر واجب لکن المرأة اذا مات عنها زوجها فلیس لها ان یتزوج زوجا ثانیا عندهم

وهي بين احد امرين امّا ان تبقى ارملة طول حياتها وامّا ان تحرق نفسها البست خشن الثياب وحلقت الراس واقامت عند اهلها بائسة ممتهنة لعدم وفائها ومن رسمهم في نساء ملوكهم الاحرار استثنى او ابين احترازا عن زلة تند رمنهن ولاتكون الا الحبالى او ذوات الاولاد اذ تكفل الابن بصيانة الام وحفظها - وكان هذا الرسم عندهم من الازمنة القديمة في اقطار الهند وامصار السند دائرا وسائرا و منعهم السلطان محمد جلال الدين اكبر ملك الهند عن هذا الرسم فامتنعوا عن حرق النساء في مدة حياته وبعده ابتدوا في احراق نسائهم وكانوا على عادتهم الى ان قامت الحكومة الانجريزية فيها واراد وزير الهند واراكين دولته ان يمنعوا الهنود عن احراقهم النساء وجهد وادله جهدا بليغا وجدّ واجدّا كثيرا وكان سعيهم مشكورا ففازوا بعد مدة بالمرام بتوفيق الله الملك العلام - وحدثه ان لورد ولیم بنیتك وزير الهند في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة بعد الف المسيحية امرا نافذا على ان يمنع رسم احراق النساء واشهر اشتهارات كثيرة وارسل الى الحكام فرمانات وفيرة معذلك وكانوا لا يمتنعون عن رسمهم وفعلهم ويتهيّون للمقاتلة والمقابلة ويقولون ان الحكام كيف يتعرضنا في ديننا ومذهبنا ونحن مختارون في امور ملتنا ولا يجوز للحاكم ان يمنعنا عن احكام ملتنا - وكان وزير الهند انا كاملا حكيما عاقلا يتلطف بهم مرة ويشتد اخرى - عاقبة الامر منعنا تلك العادة الشنيعة من الهند وحفظت النفوس من الهلاك - ولنعم ما فعل لورد بحكمته لصيانة نفوس عن الهلكة والفناء جزاه الله عن الناس خير الجزاء - وقال ابن بطوطة في رحلته لما انصرف عن زيارة الشيخ البذواني في الهند رأيت الناس يهرعون من عسكرنا ومعهم بعض اصحابنا فسألتهم ما الخبر فاخبروني ان كافرا من الهنود مات واججت النار لحرقه وامرأته تحرق نفسها معه ولما احترقا جاء اصحابي واخبروا انها عانقت الميت حتى احترقت معه وبعد ذلك كنت في تلك البلاد ارى المرأة من كفار الهنود متزينة راكبة والناس يتبعونها من مسلم وكافر

والاطبال والابواق بين يديها ومعها البراهمة وهم كبراء الهنود واذا كان ذلك
ببلاد السلطان استاذنوا السلطان في احراقها فياذن لهم فيحرقونها ثم اتفق بعد مدة
اني كنت بمدينة اكثر سكانها الكفار تعرف بامجري واميرها مسلم من سامرة السند وعلى
مقربة منها الكفار العصاة فقطعوا الطريق يوما وخرج الامير المسلم لقتالهم وخرجت معه
رعيته من المسلمين والكفار ووقع بينهم قتال شديد مات فيه من رعيته الكفار سبعة
نفر وكان لثلاثة منهم ثلاث زوجات فاتفقن على احراق نفوسهن وامتن لذلك
ثلاثة ايام في غناء وطرب واكل وشرب كانهن يودعن الدنيا ويأتي اليهن النساء
من كل جهة وفي صبيحة اليوم الرابع اتيت كل واحدة منهن بفرس فركبته وهي
متزينة معطرة وفي يمناها جوزة نارجيل تلعب بها وفي يسراها مراة تنظر فيها وجهها
والبراهمة يحفون بها واقاربها معها وبين يديها الاطبال والابواق والانفار وكل انسان
من الكفار يقول لها ابلغي السلام الى ابي او امي او اخي او صاحبي وهي تقول نعم وتضحك اليهم
وركبت مع اصحابي لارى كيفية صنعهن في الاحتراق فسرنا معهن نحو ثلاثة اميال وانتهينا
الى موضع مظلم كثير المياه والاشجار متكاثف الظلال وبين اشجارها اربع قباب في كل قبة
منها صنم من الحجارة وبين القباب صهريج ماء قد تكاثفت عليه الظلال وتزاحمت الاشجار
فلا تتخللها الشمس فكان ذلك الموضع بقعة من بقع جهنم اعاذنا الله منها ولما وصلن
الى تلك القباب نزلن الى الصهريج وانغمسن فيه وجردن ما عليهن من ثياب وحلي فتصدقن
به واتيت كل واحدة منهن بثوب قطن خشن غير مخيط فربط بعضه على وسطها وبعضه
على راسها وكتفيها والنيران قد اضرمت على قرب من ذلك الصهريج في موضع منخفض
وصب عليها روغن كنجت وكنجد وهو زيت الجلجلان فزاد في اشتعالها وهنالك خمسة
عشر رجلا بايديهم حزم من الحطب الرقيق ومعهم نحو عشرة بايديهم خشب كبار واهل
الاطبال والابواق وقوف ينتظرون مجيء المراة وقد حجبت النار بملحفة يمسكها الرجال
بايديهم لئلا يدهشها النظر اليها فرايت احداهن لما وصلت الى تلك الملحفة نزعتها
من ايدي الرجال بعنف وقالت لهم (مارا مي ترساني از آتش) آتش من مي دانم او آتش است

بالكنى ما) وهى تضحك ومعنى هذا الكلام ابالنار تخوفوننى انا اعلم انها الرحمة قد
ثم جمعت يديها على راسها خدمة للنار ورمت بنفسها فيها وعند ذلك ضربت الاطبال
والانفار والابواق ورمى الرجال ما بايديهم من الحطب عليها وجعل الآخرون تلك حسب
من فوقها لئلا تتحرك وارتفعت الاصوات وكثر الضجيج ولما رايت ذلك كدت اسقط
عن فرسى لولا اصحابى تداركونى بالماء فغسلوا وجهى وانصرفت وكذلك يفعل اهل
ايضا [illegible] الغرق يغرق كثير منهم انفسهم فى نهر الكنك وهو الذى اليه يحجون وفيه
يرمى برماد هؤلاء المحرقين وهم يقولون انه من الجنة واذا اتى احدهم ليغرق نفسه
يقول لمن حضره لا تظنوا انى اغرق نفسى لاجل شيئ من امور الدنيا او لقلة مال
انما قصدى التقرب الى كُساى وكُساى بضم الكاف والسين المهمل اسم الله عز وجل
بلسانهم ثم يغرق نفسه فاذا مات اخرجوه واحرقوه ورموا برماده فى البحر المذكور
وكذلك حكى يحيى النحوى ان قومًا فى جاهلية اليونانيين ان اسميهم عبدة الشيطان
كانوا يضربون اعضاءهم باسيافهم ويلقون انفسهم فى النيران ولم يكونوا يالمون بها
فكلامنا فى حقيقة الستى وما بعثهم على ذلك انه رات براهمتهم فى كتابهم الدينية
المسماة (رگ وید) فى الباب العاشر فى الدعاء الثامن منه فى الفقرة السابعة
عند احراقهم موتاهم ما معناه انه يجب على النسوان عند ذلك ان يلبسن عليهن و
الخز ثيابهن بالعز بلا الم ثم يمشين الى ذلك المقام متقدمات بلفظه (اگری) وصورتها
فى السنسكرت هكذا ([illegible]) وهذه اللفظ معناه متقدمات ثم صار هذه اللفظ
تحريف جزئى (اگنى) وصورته هكذا ([illegible]) معناه النار فشبهت صورة
اللفظان بعضهما ببعض بادنى تغيير والزمهم هذا التغيير الجزئى على ان يتلفوا نفوسًا
بلاسبب نعوذ بالله من مثل هذا التحريف وعن مثل هذه التكليف حيث اوقع ناسًا
برهة من الزمان على ان يحرقوا نفوسًا محترمة بلاذنب منهن - لله در هذا
الجرمنى الذى تفطن لهذا التحريف ثم انبأ الناس على خطئهم عدم ربطهم - وردع
البراهمة عن احراق نسوانهم وان كان اولاً بالجبر الحكومة الا ان الآن بعدما تبين

تتمة

هذا التحريف يعلم [illegible] ادنى مسكة من علمهم ودينهم ان الاحراق كان من خبط ابدا نعوذ بالله

كاتبه

محمد عبد الجبار [illegible] المدرس لمدرسة الاعزة فى حيدرآباد دكن

الاصول العكسية فى اللغة العربية

اطبان - اطمان - وطابن - وطامن اى خفض اقول القياس انهما من اطبن وكذلك تبن وطبن [illegible] [illegible] صيرورته فاعل اى اقشعر - اجشبه - اجشم اى اغضبه ملأت الكاس اى اصبارها واصمارها - حربه - حرمه -

الاربش - الارمش المختلف اللون - الشكب - الشكم اى العطاء اقول والشكب ايضا [illegible] [illegible] اى القطع ثلبه - ثلمه كسره - اجم النار - اجحها من القاموس - [illegible] - [illegible] - مصه من القاموس -

الكسم - الكسب - الشعم - الشعب - البحت - المحت الخالص ومثله المحض والحكم دسترى انه يمكن ردها الى حكاية صوت -

التراكب - [illegible] - لكم الدابة اى لكبها - زحب - زحف - [illegible] خروج الصدر ودخول الظهر [illegible] خروج الصدر ودخول الظهر من القاموس - فيه بدل الخاء بالياء تجعبه - جعفه - كمنعه صرعه والسيل الجعاف كغراب جحاف [illegible] الجيم على الحاء نكب عنه نكف قته قهره قسه اى بته فى الاخير شك فى النسخ - تلع المفازاى الملع - متّه مدّه ومثله مطّه ومتوت [illegible] مطوت وتمتى وتمطى - تمرّى [illegible] فيه صيرورة المضاعف [illegible] -

الكست والكشط ومثله القشط - شتر - شطر - قطع - [illegible] طاح - غمته - غمطه غمره - هرت - هرد مرق [illegible] ترى فيه الرباعى من الثلاثى -

خير

[illegible] - الادحم - [illegible] [illegible] [illegible] النيباس هذا الثمرة وحيث من

اثمارهم وغالبها غلب عليها الاسم كالورد والنجم والمزين .

المبعوث - المبعوث - الخسيس - الخثيث - تب - شب وبت ؕ مثله فيه بدل و
قلب تشرع اى الشرشرع وتزرغ - تمشه قمشه اى جمعه بدل التاء بالقاف
الآفت الافك بدال التاء بالكاف - تاق - شاق بدل التاء بالشين -

تلالة - الضلالة بدل التاء بالضاد - التلتل - والتطلطل - و التزتر والتقلقل
والملق اقول ذكر فى القاموس طلطله وقريب منه التبليل - والتجلجل والتخلخل والتسلسل
والتزلزل والتغلغل والتملل ايضا وستجد فيما ياتى ما معنى هذا القرب - النقناق
نقنعه وسعسعه - وزعزعه - زعزته حركه وكذلك زحزحه وتحته وقريب منه دعدغه تخة
اللص اللصت فيه صير ورة المضاعف ثلاثيا مجردا او بالعكس -

خات خان النهود - النهوص من القاموس جاء ثوا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ
والاتو الاستقامه فى السير اقول التامل يكشف انه من السواء - جث - جذ و عث و
عس وحس - النفث - النفخ من القاموس - ثاوره - ساوره واثبه -
بحش بهت بش معاوضه المجرد والمضاعف - خنث جنث اقول وقريب جنف وجنح
جنب - شاكهه من القاموس شاكله -

الاثلاج - الافلاج اقول وقريب منه الافلاح بالحاء - نحث نحص وقريب منه بحث -
برث برح تغم - علثه يعلثه خلطه من القاموس اعلث اعلق - العلقه ما يتبلغ به
من العيش وكذلك العلثه هذا من القاموس - الفلج والفرق والفلق بمعنى
الجلح القلق الجرح - الاجار الانجار - انبعج السحاب انبعق -

اجنه - اكنه ستره العث فى القول والعطف العقل من القاموس - ارتجم - ارتكم
ارتطم - ارجن اقول وقريب منه ارتج - ارتعج ارتعش ومثله انطهر ارتحش و
ارتهش وارتعص - اما ترى كيف يبدلون حيث يشاؤن والقول بانها الفاظ لاعلاقة
لواحد منها بالاخر مترادفة فى المعنى فقط قول لا يشفعه برهان - الاجن الاسن
عجفت عنه نفسى عزفت ستره انه من العسف - سجف الليل اسدف -

سفر جاسع - شاسع وجبعت الناقة وسعت - الجوس الحوس قال فى القاموس الجوس طلب الشئ بالاستقصاء والتردد خلال الدور ونحوه جاس وحاس وحس - الناجع الناصع - البحر والبهر - البقر الشق اقول قريب منه - الفهر - والنحر - جرمه صرمه خرمه - وانظر قربها -

خدش راسه وشدخه وفرغه وفرخه وفضخه وفضعه وثدغه وثمغه وفلقه فيه حجة باهرة ان مصدرًا واحدًا له معنى واحد ياخذ اشكالا عديدة بين حروفه الاصلية ثم تصير تلك المصادر الحادثة مصادر الكلمات جمة -

خمر - غمر اى غطى اقول قريب منه غفر - كفر - الخسوف والكسوف انظر فرقا يسيرا فى المصداق فان واحدًا منها خاص بالشمس والآخر بالقمر وفيه اشعار بانهم اذا ارادوا استعمال لفظين في مفهوم يتفاوت يسيرا -

الشدخ الشدق الشق - تحقه - سهكه من القاموس - خنز الرمح عنز الختل - ذر - طر - طلع اقول قريب منه ذر - دسم - طسم طمس -

المبالدة بالسيوف المبالطة والبطش الشجاع والبدل كذلك اقول القياس انها من المبادلة كان القرينين اذا نازلا ضرب احدهما الآخر بسيفه فكانه اعطاه اياه وفعل الآخر مثل الاول فكانه اخذ ضربه سيف قرنه واعطاه فى البدل ضربه سيفه فسميت مبادلة السيوف بالقلب مبادلة ويبدل التاء طاءا مبالطة - ادهضت الناقة اجهضت - جدبه - جذبه - الترنيم الترنم -

اليا بيب الزبب الزغب اى صغار الشعر والتسمية لعلها لانها يرى لها دبيب وتحرك بادنى الريح - تامده - ناهضه -

رجل مدرش مضرس - الدلام - الظلام - ذبر زبر سفر - لذمه - اشمه لذبه بالمكان لزمه - ذرفت اليه زرفت وزلفت ودلفت وقريب منه سلف - ذعذعه زعزعه - زازاه وسعسع - رمعت الناقة زمعت وقال فى القاموس ازمعت الامر وعليه اجمعت - ثربه ثلبه - وقن خطن قطن - اجردته الجلهة الجهلة الجانب

الطمر - الطمل - التمل - الثوب الخلق
اخترق الكذب اختلفه اوّل الخلق بمعنى الايجاد والابداع تعقل امتزاجى لايتصوّر كيفيته
وتعبيره بلفظ لا يمكن ردّه الى حسن خلاف القياس فلعل العرب راوا الطيور تخرق
البيض وتخرج منها الفراخ وشبّلوا خلق المخلوق ومسيره من العدم الى الظهور بخروج
الفراخ من الجنان البيض الى الفضاء الواسع وسمّوه خلقا فاخترق دا نخلق فى الاصل
بمعنى و... ولكن اختص الخلق بلام بمعنى الايجاد وبقى اخرق فى معنى الشق ويؤيد هذه
التاويل قولهم نظر الخلق بمعنى ابتدعهم حيث الاصل فى الفطر الشق -
قالطه فارطه لانطه صادفه - ارتصق - التصق - ارتصع ارتضع قريب منه
مارسه مارزه سكرت الريح سكنت س القاموس ليله ساكرة ساكنه - ازدف اسدف الليل
زقع الديك صقع واقول وقريب الصاعقه ويمكن ردّ هذا المصدر الى حكاية صوت
كما يجئ - الفرزة الفرصة الفرسة والرخصه الزدق الصدق نكز - نكص و
قريب منه نكس -
الحزة الحجزة معقد الازار فيه صيرورة المضاعف صحيحا مجردا -
حرزه حرسه الدعس الدعص - ساع الشئ ضاع واساعه اضاعه
مسح فى الارض مصح - اسنقه - اصفقه - السخب الصخب - مدّه مطّه معطه
مخطه - متّه - الصحرة - السحرة - سفع صفع - النمس النمش الهسم الهشم
ومثله الهصم وقريب منه عندى الهضم هل الهتم والهشم والهجم والهدم يقال
بيت مهجوم اى حلت اطنابه وانضمت اعمدته فكانه انكسر ويمكن ان يكون الهرم ايضا
منه كما يطمع فيه معنى التهريم بمعنى التعظيم والتقطيع قطعا صغارا التعظيم من
الشيخوخته والتقطيع الاصل وسمّى اشهرة هرما لانه يعضه العمر -
التقشير - التشمير - نقشاء المرض فيهم تقشاء الاول بالفاء والثانى بالقاف -
العبثة العبسة - العسم - العشم وقريب منه الجشم -
نهش - نهس - شما - سما - سمّ - شمّ -

البهش - البهس اى المقل ما دام رطبًا -
مشج - مزج - مشع - مزع بمعنى - خرش - حرث -
البصط - البسط - صلطه - سلطه - القمض - القنس - الوضخ - الوشخ -
الصنخ والسنخ اقول قريب منه الصنف والصنو - حاص الشئ حسّ -
الهرص الهرث والهرد مثله -
الموص غسل لين لعلّه حكاية صوت ومهض ثوبه نطقه فيها قريب معنى رتلفظا
حضرب الاناء خطربه ملئه وحضرمه وحصرمه - بهضه الامر بهظه
وخضّه الشيب وخطّه بالواو والخاء والضاد وبدل الاخير بالخاء -
الضرخم - الضرغم الاسد -
خبض عمله حبط - ارخص السعر ارخصه من القاموس اوضفه ارجفه -
هضم عليه هجم - بطر - بتر - بطّ - بت -
اسبطرّ - اسبكرّ - ازحف حدّد سكنها كارهف من القاموس -
المعاضة - المعاطة وغطه الزمان اى عضّه صير وزنه المضاعف مثالًا -
طلف نفسه اى صرف -
الباعة - الباحة ومثلها الباهة - الاقتراع - الاقتراح - العمس - الحمس -
ساع الماء ساح - الترقيع - الترقيح - اصل الترقيع اصلاح الثياب
المخرقة بالرقاع ثم استعمل فى الاصلاح تجريدا وغر صدره وغرّ -
العوعاء - الغوغاء - علث - غلث خلط - تعس اياه وتاسنه - وتاسله -
العصّ بالفتح الاصّ اى الاصل ومثله الاضّ وكذلك الاسّ فيه صير وزنه مضاعف
صحيحًا - الغوس - العموس - اتغمه - اتخمه - الغبن الخبن ومثله الكبن -
الدغل الدخل الدخن - ذهب داخرًا داغرًا - صاغرًا -
اعضالت الشجرة اخضالت - ساغت به الارض ساخت - فاغت الرائحة فاحت
وباحت ساعت الهرة ماءت اقول اللفظ حكاية صوت الهرة ثم اتخاذ الفعل منه

وسوف ترى ان لهذا الفعل تسطيرت صوغ الالفاظ ونسان غريب محمز راسه تحرت
لقا الشي فشا - احسست احسيت احست غنست ووحدت شيئ الريح طفقت
الجهدت - الجدث - الرفف - الدبيب الغالب ان الدالة حكاية صوت يسمع عند
تطلكات شي بشي - تالفند - فارسه - ادغ اى الجرعة - اشتراب منها ويمكن
الاتحاد [illegible] والارتباك به وبالعكس - حفاه - حباه - اخطاه -
شطب - شطف العسف القسم النظرى الكسف والخسف والغلس واللعاس -
قرع راسه بالعصا قرعه - سمل تعاف قحاف جحاف - سحق سهك - الكح - القح
الكحط - القحط فيه صيرورة المضاعف مجرداً ثلاثياً -
الدك الدق الطك الطق وليس هذا من حكاية الصوت - عقل البعير عكل
شكاة ناب البعير شقاء -
حشك القوم حشد وناقة حشوك حشود اى جامعة بلبنها -
المحكك المحتد - المحقد - الشكلة - الشهلة - آلّ المريض ان التأبيل التأبين
لحته - نحته - ثافله - ثافنه - جالسه دمّن الارض دمّنها وكذلك دسلها -
لشد المتاع ورشده ونضده دالت الايام - دارت علوق القرية عرقها -
اختلط السيف اخترطه وانظر قرب الخرد والخرط ويمكن القول بانه حكاية صوت
استغلب عليه الضحك استغرب - الصلم - الصرم - جبله على الشي جبره
طامه الله على كذا طانه وقانه - الماطع الناطع - الناصح الناصع -
لمّه - كتّه - جنّه - غمّه - اقول الغيم والغمد قريبان منه تمدحت خواصر الابل
تندحت اى اتسعت اقول من داب الذين يبيعون الابل والخيل انسعر فى لم
ترى سمنه اذا اقيمت فى السوق ولذلك يشربونها اكثر ما يكون قبل العرض لتمدح
خواصرها فكانهم يمدحونها ثم يصيفونها بالسمن فاستعمل المدح بمعنى الوصف لانه
يعقبه يمدح صاحب الفرس فرسه ثم يصفه فقيل لكل واصف انه مادح اولانه
اذا وصف ممدوح انتفخ عجباً ونشاطاً فقيل للواصف مدحه والحمد منه ولكنهم للفرق

بين الافعال الاختيارية والصفات الخلقية حضوا الجهر بالاولى بالقلب فى ترتيب الحروف
اللثم اللثب ادلهم ادلمهن من القاموس - وحد وبد مجح بجح الوجه قريب منه
المتر البتر ارمى على الخمسين اربى - الخلم الخل صيرورته المضاعف صحيحا -
شدن - سدل - الغامن - الغاسل - الكامن - آسود حالك - حالك - سراويل
سراوهن معرب شلوار آذهنه - اذهله - الجرن - الجسم - الجرم -
ارتجن الشئ ارتجم - ارتكم - ارتطم - آصن على الامر اصر -
الجرافض كعلابط الثقيل الوخم - الجرامض - الجلاهض كذلك لا اذكر هل اخذت
الجرانض من الجاموس او من كتاب اخر ان لم تكن فى ايدينا الابدال الحروف وقيام بعضها
مقام البعض ليبدلنا توحيد كثير من المصادر والقول بان واحدا منها اصل والباقى
فروع وليلنا على اصله واحده حسبه معناه او كثرة مشتقات او كثرة استعماله او
وجود ما هو قريب منه فى العبرانية او الرمانية واما اذا اضيف اليه القلب صيرورة
المضاعف صحيحا ومعللا وجدنا اسبابا قوية موصلة الى بساطة وسهولة تسر انظار
وتشغف الطالبين - المدح المده فى القاموس - مازهه مازحه - يمكن ان
يكون القسورة بمعنى الغضنفر بمعنا ه من البدل وزيادة النون - الحضبار بالكسر
الناقة الضامرة كالحدبير والتى ذهب سنامها والسنة المجدبة -
حلاب كقطام السنة المجدبة وحدباء دابه بدت حراقفها اى عظام الحجب اى
راس الورك القياس انهم بدلوا الهمزة التى كانت جزء من الالف الممدودة فى
التلفظ بالراء وكررا الحاء فصار حلباب -
الهزلجة اختلاط الصوت يمكن ردها الى هزجة وكما رايت العرب يبدلون حروفا
فى الفاظهم كذلك تجدهم يقلبون ترتيب الحروف فيها وانلو عليك ههنا بعض مثال
القلب آكر ركأه اى حضر - ابعرق الشئ زبرقه اى مهرقه وبهرده الماء لكذ
الملئكة الرسالة - انت ناءت حسد -
اشب شاب خلط الاوباش الاوشاب - القياس ان شاب بمعنى بلغ من العمر سن

يبيض فيه الشعر من الخلط او من شهب بمعنى صار ابيض -
اقبا بالمكان باض اى اقام والقياس ان يكون باضت الدجاجة من قيامها فى موضع
البيضة كما كاع كع اى جبن انظر الى تصور مصدر المضاعف والاجوف والناقص
ضارة ضره المضاعف فى صورة الاجوف ضن الطريق وضح الناقص والمثال -
البضع والبضعة وبضعا وعشرين والبعوضة تظهر ان يكون من مصدر واحد
هذا ليس من الجاموس - ماء السنور اى ليس هذا الاحكاية صوت الهرة والحاذ
الفعل منه - جاب جفى صرع ومثله جعف وجفع فيه بدل الحروف والقلب وصيرورة
الصحيح معتلا - اعتامه اعتماه اختاره عاث يعيث عثى يعثو صيرورة الاجوف
ناقصا - الوهف الهفو صيرورة المثال ناقصا - الوانك الواكن يقال وكن الطائر
بيضه حضنه انظر الى قرب الوكر من الوكن ثم الوطن والعطن -
الشاكى الشائك - الشاعى الشائع - نبض الماء نضب من القاموس الودب الوبد سوء الحال
وبت المكان وتب - خابى خائب - نغشت الارض بشغت مطرت قليلا -
بكل لبك خلط - بج جب قطع ومثله بق وحب - تبسبس الماء تسبسب و
تصبصب اقول القياس انه حكاية صوت الماء جرى ومنه الصب على الغالب -
ترج عليه رتج اشكل عليه - قرب نخناخ وحثحاث اى سريع ونحوه حذحاذ و
حصحاص وحقحاق وتقتاق وصبصاب اقول اذا دنى الخيل دنوا سمع حوافرها
صوت يحكى نح نح او تق تق ثم استعمل بمعنى قريب قريب يسمع عنده الصوت وبدلوا
فقالوا حصحاص وصبصاب وغيرهما وعمل فيه البدل والقلب ومن هنا حصحص
الحق تمثيلا للظهور بخروج سبع من عقدة شجر مع صوت يحكى حص حص جمجم فى الكلام
مجمع لم يبينه هو فى حكاية الصوت الغير المثال - جلب - لجب صاح الجبس المتى
باليد والجواس الحواس من القاموس - رحمشه - حشمه اغضبه -
الحتم المحت اى الخالص والمحض والبحت - الحمس المحل اليوم الحار - اقول وقريب منه
الاحترام والاحتماء دالين الاشتمام الحر واحتمد واستأسه احتمد وبالعكس -

واحنا افرض اشتقاقه من الجمد -
الخشاف - الخفاش - خطر خرط اورعيت الابل ارو عيت - مضت على وجوهها
اورعيت واو رعفت - ردسه ردسًا اى ذلله كدسه درسًا ومنه عندى
المدرسة وقريب الفرس ارمش ارشم - ابرش - ابرش مكان اختلف الوانه
شده دهس - ساهف سافه شديد الوطش - خطيب مصقع ... انه من كلامه المصقول تقشع فيه الشيب - تعشف انتشر فشا لعل فشا اصله
لمق الطريق لقمه ونمقه اى وسطه والنمطاغا لبا منه نحث وحثم دمعث نكف
عن الشي عدل مثل كف - المهفوت المهبوت المبهوت - جهجه السبع جهجه اى صاح
به هو من حكاية صوت جهه جهه يصيحون به اذا ارادوا اخراج سبع -
دترب - دبر - لا اذكر هل افرته من الجاسوس اقول قريب منه جرب - اقول الوضاع
والضرع والرفع والفرع قريبان فى الرفع والفرع معنى الصعود ظاهر سميت فروعًا
ترفعها على الاصل والدعام والعمود فيهما قريب -
احسست احسيت - حست ظننت وجدت وابصرت وعلمت

الباقى فيما يليه

ترجمه ابن خلدون رحمه الله تعالىٰ

هو ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المغربي الحضرمي قاضى القضاة الامام
العالم العلامه الفيلسوف المورخ الشهير اصل بيته من اشبيلية من عمل الاندلس
انتقل سلفه الى تونس فى اواسط القرن السابع للهجرة عند الجلاء والحادثة التى وقعت
فيها فولد بها المورخ الشهير فى غرة رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وربى
فى حجر والده الى ان ايفع وقرء القرآن الشريف على الاستاذ ابى عبد الله محمد بن برال
الانصارى بالقرأت السبع المشهورة وختمه عدة ختمات ثم درس كتاب التسهيل لابن مالك

ومختصر ابن الحطيب في الفقه وغيرهما من الكتب فاتقن العربية وحفظ كتب الاشعار ثم تبلغ في الفنون والادب والتاريخ حتى صار من اعلام عصره واوحد دهره وقرأ المنطق على الشيخ ابي موسى عيسى بن الامام ولم يزل مكبّاً على تحصيل العلم حريصاً على اقتناء الفضائل الى ان كان الطاعون الجارف ببلده فهلك فيه اكثر شيوخه واسلافه وابواه ولزم مجلس الشيخ ابي عبد الله الابلي وقرأ عليه ثلاث سنوات واخذ عن موسى ابن الامام العلوم العقلية والمنطق وسائر الفنون الحكمية ثم استدعاه ابو محمد بن تافراكين المستبد على الدولة يومئذ بتونس الى كتابة العلامة عن السلطان ابي اسحق بعد عزل ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وقد كان عزم على الخروج من افريقية لما اصابه من الحزن والهم من جرى الطاعون ولما خرج من تونس نزل ببلاد هوارة مع العسكر فدارت حرب نجا منها ودخل الى سبتة ونزل على صاحبها محمد بن عبدون ثم هيأ له ابن عبدون السفر الى العرب مع رجل من هناك فسافر معه الى قفصة الى ان اتى محمد بن مزني الى قفصة ثم خرج الى الزاب فخرج معه ورافقه الى بسكرة ونزل على اخيه الى ان انقضى الشتاء ثم خرج من بسكرة وافداً على السلطان ابي عنان المريني بتلمسان فلقي ابن ابي عمر بالبطحاء وتلقاه بالكرامة وردّه معه الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذاك شاباً لم يطر شاربه ولما عاد السلطان ابو عنان الى فاس جمع اهل العلم بمجلسه وجرى ذكره عنده فكتب اليه الحاجب يستقدمه فقدم عليه سنة خمس وخمسين وسبعمائة ونظمه في اهل مجلسه العلمي والزمه شهود صلواته معه ثم استعمله في كتابته التوقيع بين يديه على كره منه اذ لم يكن يعهد مثله السلفة فعكف على القراءة والنظر ولقاء المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس الوافدين وحصل منهم افادة و كان منهم ابو عبد الله محمد بن الصفار المراكشي وابو عبد الله المغربي التلمساني و ابو عبد الله محمد بن احمد [illegible] الشريف العمري وابو القاسم محمد بن يحيى البرجي وابو عبد الله محمد بن عبد الرز[illegible] [illegible] سلطان ابي عنان تقدّ

او قع عليه اعيان الحساد فابترحت به السعايات عند السلطان قويت حتى مال
الى الاصغاء لها ثم اعتقل السلطان اخر سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكانت بين
ابن خلدون وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين مودة وصداقة فنمى
الى السلطان ان صاحب بجاية قاصد الفرار لاسترجاع بلده وان لابن خلدون
مداخلة معه فى ذلك فقبض عليهما ثم اطلق الامير محمد وبقى ابن خلدون
معتقلا الى ان توفى السلطان وكان ابن خلدون نظم له فى حال مرضه قصيدة
تبلغ مائتى بيت يستعطفه فيها اوّلها على اى حال لليالى اعاتب ✤ واى صروف
للزمان اغالبُ كفى حزنا انى على القرب نازح ✤ وانى على دعوى شهودى غائب ✤ وانى
عن حكم الحوادث نازل ✤ تسالمنى طورا وطورا تحارب ✤ فسرّ بها السلطان وكان يومئذ
بتلمسان ووعده انه متى حلّ بفاس يطلقه ولكنه مات بعد خمسة ايام من وصوله
اليها آخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وبادر القائم بالدولة الوزير الحسن بن
عمر الى اطلاق المعتقلين فاطلق ابن خلدون من جملتهم وخلع عليه الوزير واعاده
الى ما كان عليه ولقى بحسن معاملته الى ان انتقض عليه بنو مرين فاضطرب امره
ثم ان السلطان ابا سالم المرينى اقبل من الاندلس بطلب ملكه واستعان بابن خلدون
فى امره لما كان بينه وبين شيوخ بنى مرين من المحبة والالفة وكانوا منتقضين
على السلطان فاجابوا ابن خلدون الى طلبه فتمّ الى السلطان ابى سالم طائفة
من وجوه اهل الدولة واظهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابى سالم ثم دخل ابو سالم
الى فاس وابن خلدون فى ركابه فى شعبان سنة ستين وسبعمائة فاستعمله
فى كتابة سره والترسيل عنه والانشاء لمخاطباته فقام بوظيفته احسن قيام ولم يكن
فى درجته بالانشاء وحينئذ اخذ فى نظم اكثر اشعاره ومدح السلطان ابا سالم
بقصائد غرّاء طويلة من الحديث ... اسرفت فى هجرى وفى تعذيبى ✤ واطلت موقف
عبرتى ونحيبى ... الى آخره ... الخطيب بن مرزوق على ابى سالم السلطان
فانقبض ابن خلدون فقصره ... على كتابته السر وانشاء المخاطبات

[illegible] سيم - ثم ولاه اسرار الدولة وخطة المظالم فوفى حقها ولم يزل ابن [illegible] ارتقى اخذ
في سعاية به وبغيره من رجال الدولة غيرة ومنافسة [illegible] انتقض الامر على
السلطان [illegible] وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فضايل [illegible] من اليد ونبذوا
السلطان ابا سالم وقتله وكان في ذلك موته ثم ان الوزير عمر [illegible] ابن [illegible]
علي [illegible] اليه [illegible] من مراسلة في [illegible] بينهما مودة من [illegible] السلطان ابي عنان
ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاندلس فنغص الوزير عمر [illegible]
الوزير مسعود بن رحو بن ماسي ومدحه بقصيدة اولها - سقى الله دهرا انت
[illegible] عينه - ولا مس ربعا في حماك محول - فاعانه الوزير [illegible] فاذن [illegible]
على اشتراطية العدول عن تلمسان [illegible] لاده [illegible] اخوالهم [illegible]
بن الحكيم [illegible] اول سنة اربع وستين وسبعمائة وتوجه الى الاندلس [illegible]
يومئذ من بني الاحمر ابو عبد الله المخلوع كان قد تعرف به عند [illegible] السلطان ابي سالم
بفاس - [illegible] وبها كبيرها ابو العباس احمد بن الشريف [illegible]
واكرمه غاية الاكرام ثم سار من عنده مارا بجبل الفتح جبل طارق [illegible]
الى غرناطة وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب [illegible] فاتاه من ابن
الخطيب كتاب يتاقل به فيه من جملته هذه الابيات - حللت حلول الغيث
في البلد المحل ❊ على الطائر الميمون والرحب والسهل ❊ يمينا بمن تعنو الوجوه لوجهه ❊
من الشيخ والطفل المعصب والكهل ❊ لقد نشات عندي للقياك غبطة تنسي
اغتباطي بالشبيبة والاهل ❊ وودي لا يحتاج فيه لشاهد ❊ وتقريري المعلوم ضرب
من الجهل - ثم دخل البلد ثامن ربيع الاول سنة خمسة وستين وسبعمائة [illegible]
السلطان لقدومه وهيأ له منزلا [illegible] احد [illegible] مع [illegible] وارکب
خاصته للقائه فلما دخل [illegible] [illegible] ثم تبعه ابن الخطيب [illegible]
منزله [illegible] باختصاص الاخ باخيه [illegible] خمسة [illegible] وسبعمائة
الى طاغية قشتالة لاتمام عقد الصلح [illegible] ملوك [illegible]

من ثياب الحرير والجياد والمستربات بمراكب الذهب الثقيلة فلقيه باشبيلية وبالغ
بالكرامة الفائقة واثنى عليه عنده طبيبه ابن زرور اليهودي المنجم وكان قد تعرّف
به عند السلطان ابى [illegible] فطلبه الطاغية للمقام عنده وان يرد عليه تراث
سلفه باشبيلية فامتنع واراد السفر فزوده وحمله على بغلة فارهة بمركب ثقيل و
لجام ذهبين اهداهما [illegible] السلطان الى عبد الله فاقطعه قرية البيرة من اراضي
السقي بمرج غرناطه ومدح السلطان المذكور بقصائد ثم انه شكا له شوقه الى اهله
وولده بقسنطينه فارسل السلطان من جاء بهم الى تلمسان وارسل الى هناك
اسطولا ياتي بهم الى المرية فاستاذن ابن خلدون السلطان بتقليبهم فاذن له
ثم مدة سعى به الساعون من هيجان نار الحسد تقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب
فتنكر منه وبعد برهة كتب اليه السلطان ابو عبد الله صاحب بجاية بالحضور
فاستأذن السلطان ابن الاحمر واخفى شان ابن الخطيب حفظا للمودة فاسعفه
وجهزه للسير وكتب له مرسوما بالتشييع من املاء ابن الخطيب سنة ست وستين
وسبعمائة فسار الى بجاية واحتفل به السلطان ابو عبد الله وتهافت عليه
اهل البلد يقبلون يديه وكان يوما مشهودًا ثم ان السلطان قلده اعمال دولته
فاستفرغ جهده في سياسة اموره وتدبير سلطانه وقدمه للخطابة بجامع
القصبة وكان بين ابي عبد الله وابن عمه ابي العباس صاحب قسنطينه فتنة
احدثتها المشاحنة في حدود الاعمال من الرعايا والعمال غلب بها ابو عبد الله
وقلت نفقته فخرج ابن خلدون لتحصيل المال الى قبائل البربر بالجبال الممتنعين
من المغارم منذ سنين فدخل بلادهم [illegible] سباح حماهم واخذ رهنهم على الطاعة
حتى استوفى منهم الجباية ثم ان ابا العباس قتل ابا عبد الله فاقبل اليه ابن
خلدون فاكرمه السلطان ابو العباس فامكنه ابن خلدون من بلده - ثم
كثرت السعاية فيه عند السلطان نشعر ابن خلدون بذلك فطلب الاذن
بالانصراف [illegible] الى تخرج الى [illegible] ثم قدم الى بسكرة وكان بينه وبين [illegible]

احمد بن يوسف بن مرزوق صداقة قديمة فاكرمه جداً ثم ان السلطان ابا حمو صاحب
تلمسان كتب اليه في الحضور لحجابته والعلامة وقد بالغ في الرسالة بالثناء عليه
والالحاح بلزوم قدومه والتشكر من صداقته فارسل اليه اخاه يحيى نائباً عنه لانه
كان قد نزع عن غواية الرتب فاعرض عن الخوض في احوال الملوك وجعل همه المطالعة
والتدريس [illegible] له في ذلك الوقت ايضا الوزير ابو عبد الله بن الخطيب من
غرناطة رسالة طويلة يتشوق بها اليه فاجابه عنها برسالة طويلة ايضاً ان
ابا حمو نشط للرحيل الى بلاد رياح في الصحراء فاستأذن ابن خلدون بالمسير الى
الاندلس لعدم امكانه على التوجه معه فاذن له واعطاه رسالة لابن الاحمر
فاتى الى المرسى بهنين غير انه تعذر عليه ركوب البحر من هناك فبلغ سلطان
المغرب الاقصى عبد العزيز المريني ان ابن خلدون مقيم بهنين وان معه وديعة
الى السلطان بالاندلس فانفذ من وقته يطلبه ويكشف الخبر فما وجد الخبر صحيحا
واتى به الى السلطان فلقيه بتلمسان واستكشفه عن الامر فاعلمه بعدم صحة
ما شاع فعنفه على مفارقته دارهم فاعتذر له وصادق معه من كان هناك
من الامراء والوزراء فاكرمه السلطان وسأله عن احوال بجاية فانه بقصد
ان يملكها فهوّن عليه ابن خلدون السبيل في ذلك فسر به وكان ابن خلدون
قد اعتقل في يومه فاطلق من عنده ونزل برباط الشيخ ابي مدين طلباً للمنى والمطالعة
والتدريس - ثم ان السلطان عبد العزيز طلبه ووجهه الى بلاد المغرب والزواودة
بالصحراء يدعوهم الى طاعته وبعث معه شيوخا وكبار [illegible] فسار [illegible]
ثم الى بسكرة حيث كان اهله وولده وورد اليه كتاب من ابن الخطيب وزير
الاندلس انه انتقل الى السلطان عبد العزيز لاختلاف حصل بينه وبين سلطانه
وعاتبه على ما بلغه من امره السابق بالاندلس فاجابه برسالة يتبرأ له فيها
مما اتهم به وانه ذو طوية سليمة لم يمل به الاهواء الى ما ليس من دأب صاحب
الصداقة والود الوثيق - وكان ذلك سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ثم

وقد حالت بينه وبين السلطان موانع الزمته البقاء ببسكرة ثم بعد مدة كتب
اليه السلطان بالحضور فيسر الله له وقام من بسكرة باهله وولده سنة
اربع وسبعين وسبعمائة - فلما وصل الى مليانة اتاه الخبر بوفاة السلطان
وكان قد طرقه المرض وكان صاحب مليانة على بن حسون الهساطي من قواد
السلطان وموالي بيته فقصد الرحيل الى احياء العطاف فارتحل معه ابن خلدون
ونزلوا على اولاد يعقوب بن موسى ثم مضى ابن خلدون من هنالك الى ... نازل
اولاد عريف امراء سويد ثم لحق به على بن حسون بالعساكر وارتحلوا من هنالك
الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو يغمور بعد ودبلادهم فانتهبوا كل ما كان
معهم ونجا منهم من نجا على الخيول الى جبل دبدوا وارجلوا الكثير من الفرسان
كان ابن خلدون من جملتهم وبقي الى ان لحق باصحابه في جبل دبدو ثم سار
الى فاس ووفد على الوزير ابي بكر بن غازي القائم بدعوة بني مرين فاكرمه وجعله
من جملة رجال الدولة ولما كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة دخل
السلطان ابو العباس دار الملك فاستاذنه ابن خلدون بالمسير الى الاندلس
لثقته بالسلطان ابن الاحمر بالاكرام كالعادة وكان كاتبه عوض ابن الخطيب الفقيه
عبد الله بن زمرك فلقيه على الطريق واوصاه باجازة اهله وولده الى غرناطة
فلما وصل بطلب ذلك ابو عبيده ان يجيزهم لامور خافوها من ان يقيم ... سعد ...
عند الاحمر وسعوا بوساطتها اجازة ابن الاحمر الى عدوة تلمسان وكان ابا حمو ... هذا
بينه وبين السلطان ابي حمو لانه اجلب عليه العرب بالزاب لاسباب لا محل لايراده
فامر ببقائه مقيما بهنين ثم صفا الحال بينهما واقام ابن خلدون بتلمسان ولحق به
اهله وولده من فاس واقاموا معه وذلك في عيد الفطر سنة ست وسبعين
وسبعمائة وشرع هنالك ببث العلم ثم بدا للسلطان ابي حمو راي في الزواودة و
حاجته الى استئلافهم فاستدعاه وكلفه بهذا الامر فاستنكر منه ذلك لقصده
الخلوة والانقطاع غير انه جاراه ظاهرا وخرج حتى انتهى الى البطحاء وعدل ذات اليمين

الى مسند ولحق باولاد عريف قبلة جبل كزول فلقوه بالاكرام والترحاب واقام بينهما اياما حتى بعثوا فى طلب اهله وولده من تلمسان واحسنوا العذر الى السلطان بكونه غير قادر على اتمام ما امره به ثم انزلوه باهله فى قلعة بنى سلامة من بلاد بنى توجين فاقام بها اربع سنين متخليا عن الشواغل وهناك شرع فى تاليف تاريخه الجليل فاكمل المقدمة على ذلك الاسلوب الحسن الذى اداه اليه رواق افكاره فجاءت بدعة بين التاليف [illegible] [illegible]سفها البقية تاريخه وكتب فى اواخر مدة سكنه هناك اخبار العرب والبربر وزناته ثم اشتاقت نفسه واحتاجت الى مطالعة الكتب والدواوين واراد التنقيح والتصحيح ثم طرقه مرض كاد يتلف به فجددت نفسه بالعود الى السلطان ابي العباس والرحلة الى تونس حيث قرار اباءه ومساكنهم واثارهم وقبورهم فخاطب السلطان بذلك فاتاه الاذن بالتوجه اليه فلا فطعن مع عرب الاجفى من بادية رياح سنة ثمانين وسبعمائة وسلكوا القفر الى الدوسن من اطراف الزاب ثم صعد الى التل مع حشاشية يعقوب بن على فرحل معهم الى ان نزلوا ايضا بضاحية قسنطينه وبها صاحبها الامير ابراهيم ابن سلطان ابى العباس فاكرمه واحتفل به واذن له بالدخول الى قسطينه وتكفل باهله اذا بقوا عنده ريثما يصل الى السلطان فلما وصل [illegible] الترحب وكان عازما على السفر الى بلاد الجريد لاخماد نار فتنة هناك واوصى [illegible] بتهيئة المنزل والعلوفة وبقية لوازم ابن خلدون - فذهب الى تونس فى شعبان من تلك السنة وارسل فى طلب اهله وولده واقام هناك مدة مديدة الى ان اتى السلطان من سفره منصورا فاستدناه من مجلسه واختصه فى اسراره [بعض] بطانته من ذلك واخذوا فى السعاية فيه فلم تنتج مساعيهم وكان من اكبر حساده شيخ الفتيا محمد بن عرفة لامر كان بينهما سابقا وتزايد ذلك عند ما اشتغل ابن خلدون بالتدريس واقبلت عليه الطلبة وضعف امر ابن عرفة فاتفق البطانة معه على السعاية وكان السلطان مع كل ذلك معرضا عنهم وكلفه بالاكباب على اتمام تاليفه النفيس لتشوقه الى معرفة الاخبار فاكمل منه اخبار البربر وزمانة

وكتب من اخبار الاولين العباسية والاموية وما قبل الاسلام ما تيسر له فلما اكمل
اول نسخة منه واراد دفعها الى خزانة السلطان وكان قد علم بما كان يسعى به الواشون
نظم قصيدة طويلة جدا يمدح بها السلطان ويذكر سيره وفتوحاته ويستعذر
عن ترك مدحه ويستعطفه بقبول تاليفه الكبير مطلعها — هل غير بابك للغريب
مؤمل * اوعن جنابك للاماني معدل * هي همة بعثت اليك على النوى * عزم كما
شحذ الحسام الصيقل — وهي طويلة لا محل لذكرها هنا ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها
فى آخر تاريخ الناظم فانه قد ادرج هناك اكثرها وله فى السلطان المذكور قصائد
اخرى لا موضع لها هنا — ثم كثرت السعاية فيه لكل نوع وابن عرفة فى اغرائهم الى
ان اغروا السلطان بسفر ابن خلدون معه خوفا من امر يسوءه فى غيابه على عزمهم
ففعل السلطان بعد تردد فسافر معه ابن خلدون على كره منه الى اواسط افريقيه
لقصد غزو ولاة هناك ثم ارجعه السلطان الى تونس ثم قصد السلطان سفرا آخر فطلب
منه ابن خلدون ان ياذن له بالسفر الى الاسكندريه — فاذن له فودع اصحابه وسار
فى شعبان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الى ان وصل بعد مسير اربعين يوما فى البحر
واقام بها شهرا يتهيأ للحج فلم يقدر عامئذ فانتقل الى القاهرة واخذ بيت العلم
منها فانهالت عليه الطلبة من كل فج فجلس للتدريس فى الجامع الازهر ثم اتصل
ببرقوق سلطان مصر فاكرمه واحسن مثواه وطلب ابن خلدون الشفاعة
الى سلطان بتسيير اهله وولده اليه لانه كان قد صدهم عن لحاقه فخاطبه
بذلك ثم ولاه مدرسة القمحية لموت مدرسها حينئذ ثم سخط السلطان على قاضي
المالكية وولى ابن خلدون مكانه سنة ست وثمانين وسبعمائه فقام بوظيفته
احسن قيام وعدل فى القضاء ولم يخف بالوجوه وانصف المظلوم من الظالم و
سوى بين الناس كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسد كل ابواب المفاسد
والقلاقل واقام حدودا لاهل الفتيا لا يتجاوزونها ونظر فى المعارف اصحاب
الرتبة واهليتهم ووفق بين الجميع فى ذلك ونزع ما كان هناك من المخالفات

والتذوير الى غير ذلك من الاعمال الصالحة فكان ذلك سببا لاثارة نار الحسد
في قلوبهم وشرعوا في السعاية فيه وتعييبه عند سفلة القوم والهود بالمظالم فلم يقع
السلطان اليهم وسعد لك بقي محافظا على استقامته في الاعمال والصرامة في الحقوق
واجتهد واكثروا ان يستميلوه الى مشربهم من مراعاة الكبار والجري على سبيل طرف
الزمان فابى [illegible] ولم يجبهم الى شيء مما طلبوه فكاثروا الشغب بين الشعب بخصوصه و
اشاعوا عنه اراجيف كثيرة فجمعهم السلطان قضاة ومفتيين للنظر في هذا الامر فوجد
حقه اوضح من الشمس وظهر خداعهم اجلى من الصبح فثارت نار العداوة بينه وبينهم
وبين اهل الدولة من حزبهم وحقد واغلبه في صدورهم وكان في ذلك الوقت ان
اهله وولده وصلوا من المغرب فقبل ان يرسوا اصاب السفينة ريح شديدة غرقتها
وذهب ما فيها وغرق اهله وولده ايضا فكان ذلك في تلك الطروق من اكبر المصائب
فاراد الخروج فلم يشر عليه اصحابه خوف النكير من السلطان غير انه في اقرب وقت
جزل له السلطان الاكرام وخوله على ما يريد فاستعفى من وظيفته وانعكف على التدريس
والتاليف مدة ثلث سنوات ثم خرج من القاهرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة في رمضان
قاصدا لحج فقضى فريضته ثم عاد الى مصر ودخلها سنة تسعين وسبعمائة في
جمادى فلقي السلطان على عادته من الانبساط اليه ولقيه الامراء والاصحاب بالاكرام
والترحب وبقي في القاهرة منعكفا على التدريس والقراءة والتاليف الى ان ختم
بها كتابه المشهور بالتاريخ سنة سبع وتسعين وسبعمائة وبقي مقيما بالقاهرة
يكاتب الادباء ويكاتبونه وترد اليه من المغرب والاندلس الرسائل الودادية والمدائح
العالية الى ان قضى نحبه فيها سنة ست وثمان مائة وقيل ثمانية وثمانمائة للهجرة
ولهذا الامام الفاضل التاريخ الشهير الجليل الكبير الحجم والفائدة الذي جمع فيه
اخبارا لم يتقدم عليها سواه مع زيادة التحقق والضبط ويعتمد عليه في اجل كتب
المورخين غير انه لا يخلوا من تعقيد في عباراته وخلل في ضبط الاعلام وتراجم
بياض في عدة صفحات منه واهمل ذكر المئات من السنين مع تقدم ذكر تاريخها

بحيث يقع بعض ارتباك عند القارى فى محلات كثيرة فانه لم يمش فيه على تتبع السنين ولعل الخلل فى الاسماء من جهل النساخ وترك البياض فى الاصل من عدم تمكنه من التحقيق او من عدم تحقيق النساخ على بعض الفاظ غير انه كتاب بالجملة نفيس معتبر عند القوم - واما المقدمة ففى الحقيقة من اجل وانفع الكتب بما فيها من الفلسفة وجودة الراى وسمى هذا الكتاب كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر فى ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر وقسمه الى مقدمة وثلثة كتب كبار - وقال المولف فى بعض مقدمة هذا الكتاب ما نصه ولم اترك شيئا فى اولية الاجيال والدول وتعاصر الامم الاول واسباب التصرف والحول فى القرون الخالية و الملل وما يعرض فى العمران من دولة وملة ومدينة وحلة وعزة وذلة وكثرة وقلة وعلم وصناعة وكسب واضاعة واحوال متقلبة مشاعة وبدو وحضر وواقع ومنتظر الا واستوعبت جمله واوضحت براهينه وعلله فجاء هذا الكتاب فذا بما ضمنته من العلوم الغريبة والحكم المحجوبة القريبة وانا من بعدها موقن بالقصور بين اهل العصور معترف بالعجز عن المضاء فى مثل هذا القضاء راغب من اهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء النظر بعين الانتقاد لا بعين الارتضاء والتغمد لما يعثرون عليه بالاصلاح والاغضاء فالبضاعة بين اهل العلم مزجاة والاعتراف من اللوم منجاة والحسنى من الاخوان مرتجاة والله اسأل ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وهو حسبى ونعم الوكيل - انتهى ثم جعل هذا الكتاب تقدمة للسلطان ابى فارس عبد العزيز ابن السلطان ابى الحسن المرينى - ومن تاليفاته كتاب شرح البردة - والعبرة فى اهل الحيرة - وحمد الجمهور على السنن المشهور - والكتاب على اختصار كتاب الجوهرى وغيرها نوادر الوجود

كاتبه

محمد عبد الجبار خان المدرس لمدرسة الاعزة فى حيدرآباد دكن

طرفة من تاريخ الكاتب المشهور عماد الدين الاصفهاني تغمده الله برحمته

هذا كتاب اسهمت فيه بين الادباء الذين يتطلعون الى الغرر المجلية - وبين المستخبرين الذين يتشوفون الى السير المتجلية - يأخذ الفريقان منه على قدر القرائح والعقول يكون [illegible] ظ [illegible] بران يسمع والاديب ان يقول - فان فيه من الالفاظ ما صار مص تا من معادن الجواهر التي نولدها - ومن غرائب الوقائع ما صار به اسانا من السنة العجائب نوردها - وانما بدأنا بالتاريخ به لاستقبال سنة ثلث وثمانين وخمسمائة لان التواريخ عندها اما ان تكون مستفتحة من بدء نشأة البشر الاولى - واما مستفتحة بمعقب من الدول الاخرى - فلا امة من الامم ذوات الملل - وذوات الدول - الا ولهم تاريخ يرجعون اليه - ويعولون عليه - ينقله خلفها عن سلفها وحاضرها عن غابرها تقيد به شوارد الايام - وتنصب به معالم الاعلام - ولولا ذلك لانقطعت الوصل - وجهلت الدول - ومات في ايام الاخر ذكر الاول - ولم يعلم الناس انهم لعرق الثرى - وانهم نطف في ظلمات الاصلاب طويلة السرى - وان اعمارهم مبتدأة من العهد الذي تقادم لآدم - وقد اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم - ذرياتهم لما ارادة من ظهورهم - فيعلم المرء قبل انقضاء عمره - وقبل نزول قبره ما استبعده اهل الطي من حقيقة النشر - وتقبل في واحدة من الاطوار شهادة عشر - فقد قطع عمرا بعد عمر - وسار دهرا بعد دهر - وثوى وانتشر في الف قبر - وانما كان من الظهور في ليل الى ان وصل من العيون الى فجر - ولولا التاريخ لضاعت مساعي اهل السياسات الفاضلة - ولم تكن المدائح بينهم وبين المذام هي الفاصلة - ولقل الاعتبار بسالمة العواقب وعقوبتها وجهل ما وراء صعوبة الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها - فارخ بنو آدم ببؤسه - وكان اول من اشترى الموت نفسه وقام الذبح مقام سومه - ثم ارخ المؤرخون بالطوفان الذي بل الارض واغرقها - ثم بالعام الذي بلبل الالسن و[illegible] ارتفعت [illegible]

اربعة تواريخ لاربع طبقات من ملوكها - اولهم كلشاه - معنى هذا الاسم ملك
الطين فاليه ترجع الفرس بانسابها - وعليه ينسق عقد حسابها وهي الآن تورخ
بيزدجرد آخر ملوكها وهو الذي بزّ الاسلام تاج ايوانه - واطفأ نور الله بيت
نيرانه - وارّخ اليونان من فيلبس ابي الاسكندر والى قلوبطرة آخرهم وهؤلاء المسمون
بالحنفاء وهم الصابئون - وارّخ الروم بالاسكندر الاعظم خطرة - الى قيصر تام ١٢ الخ - و
ارّخ النبط بالعراق والقبط بمصر بتواريخ موجودة في الكتب التي خلّدوها - والازياج
التي رصدوها - وارّخ اليهود بانبيائهم وخلفائهم وبعمارة بيت المقدس وخرابه
على ما اقتضاه نقل اوائلهم وابائهم - وكانت العرب قبل ظهور الاسلام تورّخ بتواريخ
كثيرة وكانت حمير تورّخ بالتبابعة ممن يلقّب بذو وسمّي بقَيل - وكانت غسان
تورّخ بعام السد حين ارسل الله عرم السيل - وارّخت العرب اليمانية بظهور
الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس عليه - وارّخت معدّ بغلبة جُرهُم للعماليق و
اخراجهم عن الحرم ثم ارخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع
في الديار فنقلوا منها وافترقوا عنها - ثمّ ارخوا بحرب بكر وتغلب ابني وائل وهي
حرب البسوس - ثم ارخوا بحرب عبس وذبيان ابني بغيض وهي حرب داحس والغبراء
وكانت قبل المبعث بستين سنة ثم ارّخوا بعام الخنان قال النابغة الذبياني -
شعر فمن يك سائلا عني فاني ؛ من الفتيان في عام الخنان ؛ وارخوا بعده
من مشاهير ايامهم واعوامهم بعام المخانق وعام الذنائب ويوم ذي وقار وبحرب
الفجار وهي اربع حروب ذكرها المورخون واسند الراوون - وادنى ما ارخوا به
قبل الاسلام بحلف متعرف قريش من الفجار الرابع وبحلف المطيبين وهو قبل
حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو الجار ذو القربى لتاريخ الاسلام - وبعد ما خرج
ايام الجمعة فطويت الصحف وجفّت الاقلام واظهر الله على الاديان الدين
القيم - ونسخ تاريخ الهجرة كل تاريخ متقدم - فامن وقوع الخلف الواقع في تواريخ
الامم وجبّت الهجرة ما قبلها جبّ الانوار للظلم - ودفع الله الناس بعضهم ببعض

واستدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وسأل الله عباده على
يد وكيل منه من الاموال والانفس ما يعيده اليهم مضاعفا من القرض - ووقت هذه
الهجرة الوقت الذى أُمر به امر الاسلام - ويومها اليوم ما ولدت الليالى مثله من بينها
الايام - وعامها الخاص بالفضل وكل ما يعد من عوام الاعوام -
وانا ارخص هجرة ثا[illegible] ستشهد لهجرة الاولى بأن امدها بقيامة معذوق - وبأن
موعدها الموعد الصحيح غير المدفوع والصريح غير المذوق - وهذه الهجرة هى هجرة
الاسلام الى البيت المقدس وقائمها السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب
وعلى عمها يحسن ان يبنى التاريخ وينسق - وتنضب عن اهلتها وادى المداد وتنشق
وهى وان كانت هجرة الاسلام الى القدس ثانية - فقد كان انثنى عن وطنه منهما لما
ثنته به الكفر ثانيه - وهذه الهجرة ابقى الهجرتين وهذه الكرة بقوة الله ابقى الكرتين
فان العرب كانت اذا تناهت فى وصف الرجل بالقوة قالت كانه كسر ثم جبر - والحق
ان نقول ان اطول الحياتين حياة المرء اذا مات ثم نشر - والعيان يشهد ان اسنى السور
ما عمر بعد ان ثغر - والفرق بين فتوح الشام فى هذا العصر وبين فتوحه فى اول الامر
يتبين تبيين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - فان الشام فتح اول والعهد بالرسول
صلعم قريب بعيد - والوحى ما كاد ينقطع فى طريقه من السماء الى الارض بريد - والعيون
التى شاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسل سيوفها من اجفانها - والقلوب
التى شهدت مواقف معجزاته اوثق بخبره فى الفتح منها بعيانها - ورسل عالم الغيب الى
عالم الشهادة بالآيات المؤتلفة مختلفة - ونجدات السماء الى الارض متصلة بالملائكة
منزلة ومسومة ومردفة - وقد اخبرهم سيدنا وسيدهم ان الارض زويت له
مشارقها ومغاربها وانه سيبلغ ملك امته المثوبة المرحومة ما خضعت عليه بنو
والروم حينئذ بغاث ما استنسر والفرس يومئذ رخم ما استنصر وهذا الكتاب
كله من هذا الوشى البديع

كاتبه
خليل افندى